الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

الجهود اللسانية في الجزائر "عبد الرحمن الحاج صالح" نموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- بومعزة آمنة
- بودوحيو كلثوم

إشراف الأستاذة:

الجيلالي خيرة

السنة الجامعية: 1444هـ-1445هـ/2022م-2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

الجهود اللسانية في الجزائر "عبد الرحمن الحاج صالح" نموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبتين

- بومعزة آمنة
- بودوحيو كلثوم

إشراف الأستاذة:

بلجيلالي خيرة

السنة الجامعية: 1444هـ-1445هـ/2022م-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بعد مرور أعوام من الدراسة العلمية، ها أنا يوم أصل لآخر محطة منها

وأهدي ثمرات جهدي لأعز ما أملك: والديا العزيزين أطال الله في عمرهما.

وأقدم جزيل الشكر لصديقتي "وفاء"

وإلى كل من ساندني من قريب وبعيد

كما أتقدم بالجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذة الفاضلة "بلجيلالي خيرة" حفظها الله والتي لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها السديدة و الدقيقة

كلثوم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وتخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى أغلى إنسان على قلبي

إلى أبي العزيز –رحمه الله

إلى حبيبة قلبي إلى معنى الحب و الحنان

أمي الغالية بارك الله في عمرها

إلى رفيقة الدرب، إلى صديقتي التي كانت العون و السند طيلة إعداد المذكرة

الطالبة غالم وفاء، حفظها الله ورعاها وسدد خطاها

كما أتقدم بالجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة "بلجيلالي خيرة" حفظها الله و رعاها

التي لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها السديدة و الدقيقة

آمنة

مقدمة

لعبت اللغة ولا تزال دورًا أساسيًا في النشاط الإنساني وعلاقته بالهمم إذ تعد هوية الفرد والمجتمع، وقد أدى الاهتمام البالغ بها إلى ظهور العديد من العلوم و النظريات، من بينها هذه الأخيرة لدينا (اللسانيات التطبيقية)، و هي فرع من اللسانيات العامّة أو علم اللغة العام، الذي يدرس اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها.

هذا الفرع بدوره يحوي عدّة مجالات تخدم ذلك، من بينها "اللسانيات الحاسوبية و ما يخطر في بال العالم البارز فيها: عبد الرحمن الحاج صالح، الذخيرة اللغوية، دراسة المعاجم".

وعليه تنحصر دراستنا حول موضوع "الجهود اللسانية في الجزائر "لعبد الرحمن الحاج صالح".

وقد تمثل سبب اختيارنا لهذا الموضوع كدراسة، كونه كان باقتراح أستاذتنا الفاضلة "بلجيلالي خيرة" جزاها الله عنّا كل خير، إضافة لأهميته البارزة في الوسط العلمي اللّساني، كما يهدف موضوعنا إلى توضيح الجهود اللسانية "لعبد الرحمن الحاج صالح".

أما بالنسبة للمنهج المتَّبع في الدراسة فقد كان المنهج "الوصفي التحليلي"كونه يساعد على سيرورة واستمرارية الدراسة، و عليه نطرح الإشكال التالي:

- من هو عبد الرحمان الحاج صالح؟ وما أهم انجازاته في علم اللغة؟

للإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا خطة البحث التالية: مقدمة وخاتمة يتخللها مدخل و فصلين.

المدخل يحتوي على مفاهيم ومصطلحات وهي "اللغة و اللسانيات"، أمّا بالنسبة للفصل الأول والمعنون بـ: اللسانيات: النشأة، المجال، الرواد، فقد احتوى على ثلاثة مباحث تطرقنا فيها إلى نشأة اللسانيات وتطورها ومجالاتها، هذا بالنسبة للمبحثين الأول والثاني، أمّا الثالث فقد ذكرنا فيه أهم علماء اللسانيات (العرب و الغرب).

وفيما يخص الفصل الثاني الموسوم بعنوان: إسهامات "عبد الرحمن الحاج صالح" في اللسانيات.

تطرّقنا فيه أربعة مباحث، المبحث الأول: تعرفنا فيه على شخصية "عبد الرحمان الحاج صالح"، ثم أبرزنا أهم جهوده في مجالات اللسانيات الحاسوبية في المبحث الثاني، أضفنا إلى ذلك المبحث الثالث الذي كان يضم جهود العالم اللساني "حاج صالح" في إعداد المعاجم، وأخيرًا ذهبنا إلى دراسة مشروع الذخيرة اللغوية.

اعتمدنا على جملة من المراجع ساهمت في تدعيم آرائنا نذكر منها:

- بحوث و دراسات في اللسانيات العربية "الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح".
- لسان العرب "لابن منظور"..
- اللسانيات النشأة والتطور "أحمد مؤمن"

واجهنا جملة من الصعوبات تمثلت في:

- قلة المصادر والمراجع.
- صعوبة اقتناء الكتب الضرورية لدراسة.
- تشابه الأفكار.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في إتمام بحثنا ونخص بذكرنا الأستاذة المشرفة "بلجيلالي خيرة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها الإصلاح لما افتقرناه فنرجو من الله عز وجل أن يبارك في عمرها.

مستغانم في:

- بومعزة آمنة
- بودوحيو كلثوم

المدخل:تعريف بالمصطلحات

- أولا: تعريف اللغة
- ثانيا: تعريف اللسانيات

من المعلوم أن مصطلح اللغة من المصطلحات الشائعة، كونه يحمل العديد من التعريفات من حيث اللّغة و الاصطلاح كما هو معروف، نذكر منها:

- **أولا: تعريف اللغة:**

- لغة:

"اللّسن، وحدّها أنها أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، و هي فعلةٌ من لَغَوْت أي تكلّمت، أصلها لغوة ككرّة و قلّة...، و قيل: أصلها لغي أو لغو، و الهاء عوض، وجمعها لُغى مثل بُرة و بُرّى، و في الحكم: الجمع لغات و لغون، و قال "الأصمعي": ذلك لك لَغْوُ و لَغَا ولَغْوَى، و هو الشيء الذي لا يعتد به، قال الأزهري: و اللغة من الأسماء الناقصة، و أصلها لغوة من لَغَا إذا تَكَلّم، و اللّغا ما لا يُعد من أولاد الإبل في ديّة أو غيرها لِصِغرها.

قال "الشافعي": اللغو في لسان العرب الكلام غير المقعود عليه، و جماع اللّغو هو الخطأ و إذا كان اللّجاج و الغضب و العجلة"[1]

نلاحظ في القول الذي بين أيدينا أن العلماء اشتركوا في تعريف اللّغة، في تعريف شامل "لابن جني" بأنها أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي جمع لغات و لَغُون، و قد تبعه في ذلك "الأصمعي" و"الأزهري" في تعريفهم للّغة، التي أصلها لَغْوَة من لَغَا إذا تكلّم.

و منه رأيناه في قول "الشافعي"، كما نجد إمام "الحرمين" في البرهان يُعرّف اللغة بأنّها: "من لَغْي يَلْغَى من باب رَضي إذا لهج بالكلام"[2]

[1] لسان العرب، ابن منظور الإفريقي المصري، مجلد 13، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، سنة 1863، ص 2013-2014

[2] المزهر في علوم اللغة و أنواعها، جلال الدين السّيوطي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، سنة1998م، ج1، ص 08.

-اصطلاحا:

اختلف العلماء قديمًا و حديثًا في تحديد تعريف أو مفهوم دقيق للغة و يعود ذلك إلى ارتباط اللغة بعديد من العلوم و نجد من أهم هؤلاء العلماء القدامى و المحدثين الذين تطرقوا إلى تعريف اللغة في الاصطلاح ما يلي:

"ابن جني": عرّف "ابن جني" اللغة و من ذلك قوله في "باب القول على اللغة و ما هي": " أما حدّها فإنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، هذا حدّها".[1]

يعتبر هذا التعريف "لابن الجني " تعريف دقيق بين الكثير من الجوانب المميزة للغة، فقد نجده أكدَّ أولا على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير و نقل الأفكار، كما أنه كذلك بيّن أنه تستخدم في مجتمع، فلكل قومٍ لغتهم.

"أليكا الهرالس": يعرفها بقوله: "و هذا الكلام إنما هو حرف و صوت فإن تركه سدى غفلا امتد وطال و إن قطعه تقطع، فقطعوه، فقطعوه و جزءوه على حركات أعضاء الإنسان التي يخرج منها الصوت و هو من أقصى الرئة إلى منتهى الفم..."[2]، فقد بين لنا "أليكا الهرالس" أن اللغة عبارة عن أصوات تخرج عن طريق حركات من جسم الإنسان.

"دي سوسير": اللغة في نظر "دي سوسير" واقعة اجتماعية و خصوصياتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس، و بعبارة أخرى فهي مجموع كليٍّ متكامل ليس في عقل واحد بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين و نلاحظ أن "دي سوسير" يشبه اللغة بالقاموس الذي يمثل في الأصل الذاكرة الجماعية لما يحتويه من علامات لا يطبق الفرد الواحد أن يَختزنُها في دماغه و ذلك بقوله:

---

[1] الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، سنة 2008م، ص 87.

[2] المزهر في علوم اللغة و أنواعها، جلال الدين السيوطي، د.ط، المكتبة العصرية بيروت،1998م، ج1، ص36.

"إنّ اللغة توجد على شكل مجموعة من البصمات المستودعة في دماغ كل عضو من أعضاء الجماعة على شكل معجم تقريبا، حيث تكون النسخ متماثلة موزعة بين جميع الأفراد...".

و قد عرف هذا الأخير اللغة أيضًا بأنها نتاج اجتماعي لمكلة اللسان، و مجموعة من التواضعات الضرورية التي تبناها الجسم الاجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة هذه الملكة[1]، و من خلال هذا التعريف نستنتج أن "دي سوسير" أقرّ باجتماعية اللغة فهي من صنع المجتمع و التي يتم من خلالها التواصل بين أفراد هذا المجتمع.

"تشوميسكي": يقول "تشوميسكي": سأعتبر منذ الآن اللغة مجموعة محدودة أ, غير محدودة من الجمل، كل جملة فيها محدودة في طولها قد أنشئت من مجموعة محدودة من العناصر، فجميع اللغات الطبيعية في صيغتها أو المكتوبة هي لغات بهذا المفهوم، طالما أنّ كل لغة طبيعية لها عدد من محمود من الفونيمات (الوحدات الصوتية) أو (حروف الألف باء)[2]

فالمقصود بهذا القول أن اللغة مجموعة لا متناهية من الجمل و هي أصوات دلالية و ميزة إنسانية مكتسبة منظمة ضمن مجموعة من القواعد.

إنَّ اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين و التي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض[3].

إذا فللغة دور و أهمية كبيرة للتعارف بين الأفراد و تحقيق التواصل فيما بينهم، فهي الأداة الأساسية لفهم الناس بعضهم البعض، و من دونها لا يكون هناك اتصال.

---

[1] اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ط2، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2005م، ص 123

[2] البنى النحوية، نعوم جوميسكي، ترجمة: د.يؤيل يوسف عزيز، ط1، مكتبة لسان العرب، بغداد، العراق، 1987م، ص 17

[3] المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ا.د.حامد عبد السلام زهران، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م/1428هـ، ط2، 2009م/1429هـ، ص 25 .

و قد عُرِّفت اللغة منذ حوالي عقد و نصف بأنها: "نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباط التي تتسم بقبولها للتجزئة، و يتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضهم، و لتحقيق الاتصال بالآخرين، و ذلك بواسطة الكلام، و الكتابة"[1]

كما ذكرنا سابقًا، فاللغة أداة هامة للتواصل بين مختلف البشر، ووسيلة هامة لتعبير الفرد عن أفكاره، و عمّا يجول في خاطره، و تطويره أفكاره.

- **ثانيا: تعريف اللسانيات:**

- لغة:

"يقول "ابن فارس" (395هـ): في مادة (لسن): اللام و السين و النون أصل صحيح يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره، من ذلك اللسان، و هو معروف، و الجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة، و يقال لَسَنْتَهُ إذا أخذته بلسانك، قال طرفة:

و إذا تَلْسُنُنِي أَلْسِنُهَا ***** إِنِّي لَسْتُ بموهُونٍ غُمُرْ

و قد يعبر باللسان عن الرسالة، فَيُؤَنَثُ حينئذ، يقول الأعشى:

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لاَ أَسُرُ بِهَا ***** مِنْ عَلْوَ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَ لَا تَسْخَرُ

و اللِّسَنُ: جودة اللسان و الفصاحة، و اللِّسْنُ: اللغة، يقال لكل قوم لِسْنٌ، أي لغة، و قرأ بعضهم قوله تعالى:﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**﴾[2]، و بقولون الملسون الكذاب و هو مشتق من اللسان، لأنَّه إذا عُرِفَ بذلك لُسِنَ، أي تكلمت فيه الألسنة.

---

[1] مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة –بتعازي ، ليبيا، ط1، 2004م،ص 26.

[2] سورة إبراهيم ، الآية 4.

يقول الراغب الأصفهاني (565هـ)، في مادة (لسن): "اللسان الجارحة و قوتها و قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: ﴿**وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي**﴾[1]، يعني به من قوة لسانه، فإن العقدة لم تكن في الجارحة، و إنّما كانت في قوته التي هي نطق به، و يقال لكل قوم لسان، قوله تعالى:﴿**وَ مِنْ آيَتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينْ**﴾[2]، فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات، و إلى اختلاف النغمات، فإنَّ لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع، كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر"[3]

فالملاحظ أن كل من "ابن فارس" و "الراغب الأصفهاني" قدما تعريفًا خاصًا بهما و لكن ما هو أهم أن كلا المفهومين كان في مصب واحد ألا و هو اللسان في "مادة اللسن"، فاللسان هو أداة تعبيرية يكنه الإنسان ليعبّر عن حاجاته و التواصل مع غيره و يختلف ذلك باختلاف اللغة.

" و قد جاء في تهذيب لسان العرب للعلامة "ابن منظور" رحمه الله:

لسن:" اللِّسان: جارحة الكلام، و قد يُكنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ، و اللِّسَانُ المِقولُ، يذكر و يؤنث، الجمع ألسِنة و ألسُن، و اللسان اللغة، مؤنثة لا غير، و اللِّسنُ، بكسر اللام: اللُّغة.

و اللِّسانُ: الرسالة، و يقال: رجل لَسِنُ بَيِّنُ اللّسَن إذا كان ذا بيان و فصاحة و إلا لسان: إبلاغ الرسالة، و أَلسنه ما يقول أي أَبلغه، و أَلسنَ عنه: بَلَّغَ، و لاَسَنُهُ: ناطقة، و لَسَنه يَلْسُنُهُ لَسَنًا: كان أَجْوَدَ لِسَانًا منه.

و لَسَنَه لَسْنًا: أخذه بلسانه، ولَسَنه أيضًا: كلمه، و اللَّسِنُ، بالتحريك: الفصاحةِ، و اللَّسَنُ: جَودَة اللسان و سلَاطَتُه، لَسِنَ لَسنًا فهو لَسِنْ، و لَسَنَ النعلَ: خَرَطَ صدرها و دَقَّقَها من أعلاها.

---

[1] سورة طه، الآية27.

[2] سورة الروم، الآية 22.

[3] مباحث في اللسانيات، أ.د، أحمد حساني، منشورات كلية الدراسات الإسلامية العربية، دبي، ط2، 1424هـ، 2012م، ص20.

و لسان القوم: المتكلم عنهم، و اللسانُ: التَّقَاضي، و لسانُ الميزان: عَذَبَتُه و لسان النار: ما يتشكلُ منها على شكل اللسان"[1]

قد تطرَّق "ابن منظور" في معجمه "لسان العرب" إلى تعريف اللغوي للسان حيث بيَّن في هذا المفهوم أنَّ أي اختلاف في المبنى يؤدي لاختلاف في المعنى.

-اصطلاحا:

يعتبر علم اللسانيات من أهم العلوم التي اهتمت بدراسة لغات الإنسانية و هذا ما أدى إلى اهتمام العديد من العلماء و المفكرين بهذا الأخير (اللسانيات) و كان من بين هؤلاء العلماء القدماء منهم و المحدثين، حيث أنهم نشطوا في هذا العلم و تطويره و هذا ما أدى إلى اختلاف في المفهوم و فيما يلي مجموعة من المفاهيم أو التعاريف في الاصطلاح نذكر منها:

تعرف اللسانيات بأنه: "الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع فهي دراسة للسان البشري تتميز بالعلمية و الموضوعية سنقف عند هاتين الميزتين:

1. العلمية:

نسبة إلى العلم، و هو بوجه عام المعرفة، و إدراك الأشياء و الحقائق على ما هي عليه، و بوجه خاص دراسة ذات موضوع محدد، و طريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين:

العلم ضربان:

- **نظري:** يحاول تفسير الظواهر و بيان القوانين التي تحكمها.
- **تطبيقي:** يرمي إلى تطبيق القوانين النظرية على الحالات الجزئية.

[1] تهذيب لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1993م، ص 504.

يُقصدُ بالدراسة العلمية البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على المقاييس الآتية:

- ملاحظة الظاهرة و التجريب و الاستقراء المستمر
- الاستدلال العقلي و العمليات الافتراضية و الاستنتاجية
- استعمال النماذج و العلائق الرياضية للأنساق اللسانية مع الموضوعية المطلقة"[1]

2. الموضوعية:

نسبة إلى الموضوعي، و هو مشتق من الموضوع، أي كل ما يوجد في الأعيان و العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات. الموضوعي: هو كل ما تتساوى حالاته عند جميع الدارسين على الرغم من اختلاف الزوايا التي يتناولون من خلال ها الموضوع.

و من هنا وجب أن تكون الحقائق العلمية مستقلة عن قائليها، بعيدة عن التأثر بأهوائهم و ميولهم، فتحقق في البحث العلمي الموضوعية و النزاهة.

الموضوعية: حينئذ هي طريقة العقل الذي يتعامل مع الأشياء و الحقائق على ما هي عليه فلا يشوهها بنظرة ضيقة أو تحيز ذاتي.[2]

فالمقصود من هذه الدراسة هو بيان جوهر اللسانيات بدراستها للسان البشري و ذلك من خلال اللغة الخاصة بكل مجتمع من الناحية العلمية و الموضوعية.

و تعرف اللسانيات "linguistics " (و يسمى أيضا الألسنية، و علم اللغة)، بأنها "الدراسة العلمية للغة" تمييزا لها عن الجهود الفردية، و الخواطر، والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور[1]

---

[1] مباحث في اللسانيات، أ.د، أحمد حساني، منشورات كلية الدراسات الإسلامية العربية، دبي، ط2، 1424هـ/2012م، ص 24.
[2] المرجع نفسه، ص 25.

اللسانيات "linguistique " هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية، و كلمة (علم) الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها، لأنَّ أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو إتباع طريقة منهجيَّة و الانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحققُ منها و إثباتها.[2]

كشرح لمفهوم اللسانيات أنها تهتم بدراسة اللسان لذاته و من أجل ذاته دراسة وصفية موضوعية، و كلمة علم لها أهمية كبيرة لكي يميز الدراسة عن غيرها، لأن أول ركيزة تقوم عليها هذه الأخيرة هي إتباع المنهجية و البداية من معايير موضوعية يمكننا من خلالها، التحقق و إثباتها.

فالموضوع اللسانيات: "كلَّ النشاط اللّغوي للإنسان في الماضي و الحاضر، و يستوي في هذه للإنسان البدائي و المتحضر، و اللغات الحية و الميتة، و القديمة و الحديثة، دون اعتبار لصّحةٍ أو لحن، وجودةٍ أو رداءة"[3]

و من هذا المنطلق نستنتج أن موضوعها عمل لغوي للإنسان سواءًا في الماضي أو الحاضر دون اعتبار مفعولية و رداءة هذه الصفات.

---

[1] مدخل إلى اللسانيات، د.محمد يونس علي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004م، ص 09.

[2] مبادئ اللسانيات، د. أحمد محمد قدور الوكر، دمشق، برامكة، ط3، 2008م، ص 15 .

[3] الألسنية، مفهومها مبانيها المعرفية و مدارسها، وليد محمد السراقيّ، دار مخطوطات العباسية المقدسة، بيروت، لبنان، ط1، 1440هـ/2019م، ص 15.

الفصل الأول: اللسانيات النشأة، المجال، الرواد.

- المبحث الأول:نشأة اللسانيات و تطورها
- المبحث الثاني: مجالات اللسانيات
- المبحث الثالث: أهم أعلام اللسانيات

- **المبحث الأول: نشأة اللسانيات و تطورها**

1. نشأة اللسانيات عند الغرب:

مما لاشك فيه أن كتاب محاضرات في الألسنية العامة لدى "سوسير"يعدُّ نتاج ما جمعه تلميذاه "شال بالي" و "سيشهاي" من مجموع محاضراته التي ألفاها بعد وفاته و بعد الإطلاع على هذا الكتاب القيم تبلورت وولدت مجموعة من المدارس اللسانية حول العالم ساهمت في تطور اللسانيات (القرن العشرين)، و فيما يلي العرض المبسط لها:

-المدرسة البنيوية:

" هي أول مدرسة لغوية ظهرت في العصر الحديث و أهمها أثرًا و أعمقها في مناهج التفكير اللغوي"[1] ، "دي سوسير" و بهذه النظرية أحدث ثورة في الدرس اللغوي المعاصر و في العالم أجمع إذ غيّر من طبيعة التفكير اللغوي متمردًا على الدراسة التقليدية المعتمدة على أسلوب المقارنة و التأريخ ليدرس اللغة دراسة علمية وصفية أي دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها، كما ميّز بين اللسان (le langage)، و اللغة (la langue)، و الكلام (la parole)، فعن اللسان فهو يدل على النظام العام للغة، و يضم كل ما يتعلق بكلام البشر، و هو بكل بساطة لسان كل قوم من الأقوام و يتكون من ظاهرتين مختلفتين اللغة و الكلام، و في هذا الصدّد يقول "دي سوسير": "لا ينبغي الخلط بين اللغة واللّسان، فما اللغة إلاّ جزء محدّد منه، بل عنصر أساسي، و هي في الوقت نفسه نتاج اجتماعي لملكة اللّسان، و مجموعة من التواضعات الضرورية التي تبناها الجسم الاجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة هذه الملكة، و إذا نظرنا إلى اللسان ككل، فإنّنا نجده متعدّد الجوانب و متغاير الخواص، و لأنه يمتد في غير اتساق إلى أصعدة مختلفة في آن واحد، منها الفيزيائية و الفيزيولوجية و السيكولوجية، فإنه ينتمي في

[1] مدارس نحوية و لغوية عربية و غربية، صبري إبراهيم السّيد، مكتبة الأدب، ط1، القاهرة، 1432هـ/2001م، ص12.

الوقت نفسه إلى الفرد و المجتمع، و لأن ليس بإمكاننا اكتشاف وحدته، فلا نستطيع إذن تصنيفه في أية فئة من الوقائع البشرية"[1]

و اللغة عند "دي سوسير" نظام من الرموز المختلفة تشير إلى أفكار مختلفة و هي مجموعة من المصطلحات التي تتخذها هيئة المجتمع بأكمله.[2]

أما الكلام فإنه فعل كلامي ملموس و نشاط شخصي مراقب يمكن ملاحظته من خلال كلام الأفراد أو كتاباتهم، و هو مطابق لمفهوم "الأداء" (performance) الذي وضعه "تشومسكي". وقد عرّفه "دي سوسير" بقوله: "إنه مجموع ما يقوله الأفراد"[3]

-مدرسة براغ:

أسس العالم "التشيكي فيلام ماثريوس" (vilem matheruis) و بعض معاونيه "نادي براغ"اللساني (Prague circle) سنة (1926م)، و أصبح هذا النادي يُعرف فيما بعد بمدرسة براغ، أو المدرسة الوظيفية أو المدرسة الفونيمية، و قد بلغت هذه المدرسة ذروتها في الثلاثينات و ما يزال نفوذها مستمر إلى يومنا هذا، و على خلاف المدارس الأخرى، فإنها تضمُّ عددًا كبيرًا من الباحثين المتخصصين في اللغات السلافية من تشيكوسلوفاكيا و خارجها. و من أقطابها: "ثروبتسكوي"، و "ياكبسون"، و"بوهلر"، و "كارسفسكي"، و ...غيرهم، و مما لا مرية فيه أن مؤلف "دي سوسوير" "محاضرات في اللسانيات العامة"، كان له أثر كبير على بزوغ هذا النادي اللساني، الذي شرع فيما بعد يعقد ندوات منتظمة، و يتوجها ببحوث في اللسانيات الوظيفية على وجه الخصوص، و ما اللسانيات الوظيفية إلا فرع

[1] اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، جامعة قسنطينة الجزائر، 2005، ص 123

[2] المرجع نفسه، ص 189.

[3] اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، ص 124.

من فروع البنيوية، بيد أنها ترى أن البنية النحوية و الدلالية و الفونولوجية للغات تُحَدَّدُ بالوظائف المختلفة التي تقوم بها في المجتمع.[1]

أما عن منهج الدراسة في هذه المدرسة فإنه يتميز بدراسة نظام اللغة الكلِّي بمستوياته المختلفة (النحوية، الصرفية، الصوتية، الدلالية) دراسة وظيفية مَحْضَة.

مدرسة براغ ترى أن اللغة نظام من الوظائف، و كل وظيفة نظام من العلامات.[2]

-مدرسة كوبنهاغن:

نشأت هذه الحركة على يد "جاسبرسن"(Jespersen) (1860م-1943م) و "بدرسن" (Pedersen)، ثم تبلورت هذه الحركة عند أسس "هالم سليف" سنة 1931م، على غرار حلقة براغ و قد أنشأت هذه الجماعة أبحاثها باللغة الانجليزية و الفرنسية و ألمانية، و عليه جاءت هذه المدرسة متأثرة بمفاهيم "دي سوسير" بدليل أن"هالم سليف" وضع عام 1934م نظرية لغوية أطلق عليها اسم الجلوسيميائية (glassematic) و هو اسم مشتق من اللفظ اليوناني (Gloss) بمعنى اللسان أو اللغة لتعيين النظرية المستخلصة من نظرية "دي سوسير" التي تجعل من اللغة غاية لذاتها لا وسيلة لتحقيق الغاية المقصودة بالكلام و تعرف أيضا بالمدرسة النسقية.

و بهذا أصبحت هذه النظرية بفعل الباحثين أشهر المدارس اللسانية في مطلع القرن العشرين بدليل أنها أحدثت ثورة على أساليب القديمة لدراسة اللغة و يؤكد ذلك "أحمد مومن" بقوله: لقد أضفى هؤلاء الباحثون على دراساتهم اللغوية صبغة علمية، و كسوها بمصطلحات غريبة، و صاغوا عناصر اللغة

[1] اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، ص 136.
[2] المرجع نفسه، ص 136.

في رموز جبرية، و تراكيبها في معادلات رياضية. و قد أحدث هذا الأمر ردود أفعال عنيفة من قبل اللسانيين على اختلاف انتماءاتهم الفكرية و الفلسفية.[1]

-مدرسة التوليدية التحويلية:

ظهرت النظرية التوليدية التحويلية في الوجود بظهور كتاب التراكيب النحوية لـ "نعوم تشومسكي": إذ عُدَّ هذا المؤلف ثورةً على المنهج البنيوي و الذي أوضح فيه "تشوميسكي" نظرته ومنهجه الجديد لدراسة اللغة، أما عن القواعد التوليدية التحويلية فقد كان إعلانها مع إصدار كتاب البنى التركيبية لمؤلفها "تشوميسكي" أيضا.

استفادت هذه القواعد من النتائج التي توصل إليها النحو التقليدي و النحو الوصفي فأخذت نقاط القوة منهما، و انتقدت نقاط ضعفهما.

و لئن كان "تشوميسكي" قد اعترف ببعض جوانب القوة في النحو التقليدي فإنه انتقد على الخصوص شكله العام، و تعريفاته، و قواعده الغامضة، و الطريف أنه في الوقت الذي كان فيه "نلسون فرانسيس" (Nelson Francis) منهمكا في إظهار نقائص النحو التقليدي و تقديم النحو الوصفي كبديل و ثورة على كل قديم، معبّرًا بذلك عن الآراء السائدة آنذاك، كان "تشوميسكي" و قد أعلن أن النحو التقليدي يعطي تصورًا أكثر عمقا و ملائمة عن طبيعة اللغة، و قد صرَّح في كتابه " اللسانيات الديكارتية" أن عدم استمرار التطور في النظرية اللسانية الكلاسيكية و نظرية العمليات العقلية المرافقة لها، قد يثبت لنا في المستقبل أنه عمل ذو قيمة كبيرة.

[1] اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، ص157.

و قد بلغ به الأمر إلى القول إلى المصدر نفسه: "إن نظرية القواعد التوليدية التحويلية في تطورها الحالي ما هي إلا نسخة حديثة و معدّلة عن نظرية "بور روايال".[1]

حسب رأي "تشومسكي" فإن البنيوية اكتفت بوصف تراكيب اللغوية و تحليلها بطريقة شكلية متجاهلةً معنى على مستوى اللغات كما أنها لم تعرّ إي اعتبار لكفاءة اللغوية، و بهذا لم تلقى الفلاح لأنها ركزت على البنى السطحية فقط و لم توفق في وضع قوانين شاملة، أما القواعد التوليدية التحويلية إضافة إلى وصفها للغة و تحليلها و تفسيرها استنبطت قواعد العامة التي تحكمها.[2]

نستنتج أنّ نشأة اللسانيات عند الغرب تولد عنها مدارس عدة حول العالم ساهمت في تطويرها منها: "مدرسة البنيوية"، "مدرسة براغ" ، "مدرسة كوبنهاغن"، بالإضافة إلى "مدرسة التوليدية التحويلية"، و ذلك بفعل كتاب المحاضرات في الألسنية العامة "لدي سوسير".

2. نشأة اللسانيات عند العرب:

"اللسانيات مشتقة من اللسان و قد وردت مادة (لسن) في القرآن الكريم أربعًا و عشرين مرة (بصيغة المفرد و الجمع) بعضها يعني اللغة، كقوله تعالى: ﴿**وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**﴾[3]، أو بقوله:﴿**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ**﴾[4]، و بعضها بعني الاستعمال اللغوي مقوله تعالى: ﴿**وَ يَضِيقُ صَدْرِي لَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي**﴾[5]، و بقوله أيضا:﴿**وَ أَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِي لِسَانًا**﴾[6]، قد يعني الجارحة كقوله تعالى:﴿**أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَ لِسَانًا وَ شَفَتَيْنِ**﴾[7] "[1]

---

[1] اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، ص 203

[2] المرجع نفسه، ص 203

[3] سورة إبراهيم، الآية 4

[4] سورة الشعراء، الآية 195

[5] سورة الشعراء، الآية 13

[6] سورة القصص، الآية 34

[7] سورة البلد، الآية 8-9

يتضح من خلال التعريف أن مادة (لسن) ذكرت في القرآن الكريم بمختلف الصيغ، أو بمعنى آخر تغيّر في مبنى يؤدي لتغير في المعنى.

"كما ذكر الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" أن "الفارابي" (339هـ)، هو المؤسس بحق لعلم اللسان بمفهوم اللسانيات الحديثة، حيث أكد أن "الفارابي" في كتابه (إحصاء العلوم)، عندما تحدث عن (علم اللسان)، و لم يكن يقصد لسانا معينا و إنّما كان يقصد كل اللغات.

قال الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح": " و هذه نظرة لم يسبق لنا أن رأيناها عند النحاة المتقدمين من غير العرب و لا من جاء بعدهم من النحاة الأوروبيين في القرون الوسطى حتى القرن الثالث عشر، حيث تمكنوا من الإطلاع على تأليف العرب و خصوصا هذا الكتاب أي (إحصاء العلوم).

و يؤكد هذا الأخير أن أول من استعمل مصطلح (علم اللسان العام) هو "جيراردو كريمونيسي" عندما ترجم كتاب (إحصاء العلوم) ل "الفارابي" في القرن الثاني عشر، حيث جاء فيها هذه العبارة (scientia lingue) مقابلة للفظ علم اللسان، و أن هذه التسمية لم تكن موجودة قبل هذه الترجمة، و لم يعثر عليها في نص يوناني أو لاتيني، أو أي نص آخر، و بما أن "الموضوعات العامة التي ذكرها "الفارابي" كأقسام هامة لعلم اللسان هي التي سيعالجها (linguistics) في عصرنا الحاضر، فلا نظن أنه يوجد لفظ أصلح من هذا لتأدية المفهوم الحديث الذي انطلق منه أصحاب الLinguistics أنفسهم.

بعد هذا العرض السريع لهذه المصطلحات يظهر جليا أن مصطلح اللسانيات هو الأقرب إلينا لسببين: الأول لأنه يتكون من مفردة واحدة جامعة للعلم المقصود بخلاف المصطلحات المركبة (علم اللسان، علم العربية، علم اللغة...) و الثاني لأن مصطلح اللسانيات أكثر المصطلحات تداولا في

(1) المنهج اللساني الاتصالي: نحو منهج نقدي جديد لتحليل النصوص، د.نوار عبيدي، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية و اللغوية، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة شاذلي بن جديد، الطارف، المجلد5، العدد:11، سبتمبر 2017م، ص 259.

الجامعات العربية الحديثة، و تجده متداولاً بقوة عند كافة علماء اللغة الكبار أمثال "عبد الرحمن الحاج صالح" و غيره"[1]

نستنتج من هذه الفقرة هو ذكر الدكتور" عبد الرحمن الحاج صالح" لمؤسس لعمل اللسان بمفهوم اللسانيات الحديثة، ألاَّ و هو "الفارابي"، الذي أكد قصده لكل اللغات من خلال تحدثه عن علم اللسان.

حيث اتضح في الأخير أن مصطلح اللسانيات أصبح من أكثر المصطلحات المتداولة في الجامعات العربية الحديثة و عند كثير من علماء العرب.

بإضافة إلى ذلك قد "وجدنا "أحمد مختار عمر" في مؤلفه "البحث اللغوي عند العرب"، أنَّ كل دراسة لغوية في كل عصر كان هدف معين، فالدراسات القديمة كانت في معظمها لغرض ديني، فهي عند الهنود للمحافظة على لغة دينهم و على كتابهم المقدس، خاصة المعجمية منها، لأنّهم لا يسمحون بالأخطاء في لغتهم، و كذلك عند الإغريق و غيرهم من الشعوب، و يمكن ملاحظة ذلك بوضوح في الدراسات العربية القديمة، حيث كان الهدف الأساسي منها هي الأخرى المحافظة على القرآ، الكريم بالدرجة الأولى و فهمه ثم المحافظة على لغته و الدراسات الغربية الحديثة هي الأخرى لها غاية محددة، حيث جاء في محاضرات "دي سوسير" أن الهدف من اللسانيات هو معرفة الألسنية من حيث هي ظاهرة بشرية عامة، و اكتشاف القوانين الضمنية التي تحكم الظاهرة اللغوية، و ضبط سماتها الصوتية و التركيبية و الدلالية للوصول إلى قوانين كلية للغة و شرح خصائص العلمية الكلامية و تفسير العوائق العضوية والنفسية و الاجتماعية المعرقلة لأدائها، و بناء نظرية لسانية لها صفة العموم، إذ يمكن على أساسها

[1] المرجع السابق، ص 262.

دراسة جميع اللغات و تأريخها بسرد تاريخ الأسرة اللغوية و إعادة بناء اللغات الأم في كل منها ما أمكنها ذلك"[1]

فقد أخذ البحث اللغوي في الثقافة العربية مجال النحو و الصرف معتمدا منهاج تقليدية متمثلة في المنهج التقليدي المقارن.

"حتى إن مصطلح (علم اللسان) كان مقترنا بهذه الدراسات التاريخية، كما اشتهر أيضا مصطلح (فقه اللغة) للتعبير عن الجهود اللغوية للمستشرقين و التي كانت تدور حول دراسات اللغات السامية والمقارنة فيما بينها إلى أن بدأ عدد من الطلبة المصريين المستفيدين من البعثات إلى أوروبا ممن تخصصوا في علم اللغة يعودون، و يبشرون بمنهج جديد في دراسة اللغة، متأثرين في ذلك بآراء أساتذتهم في أوروبا ومتتبعين النظريات اللغوية التي كانوا فيها، فعادوا إلى البلاد العربية محملين بأفكار و إجراءات جديدة لم تعرفها هذه البلاد سابقا، فكانت هذه الأفكار و الإجراءات في غالبها تحمل في طياتها ثورة على نمط الدراسة السائد في تلك الفترة سواء عند التراثيين أو المجددين المتبعين للمستشرقين، و من هنا فقد عكف هؤلاء الطلبة العائدين على وضع مؤلفات ترنو إلى التعريف بالمنهج الجديد، لكن الغريب في الأمر أن التعريف بهذا التعريف بهذا المنهج جاء من عالم في لاجتماع هو الدكتور "علي عبد الواحد وافي".الذي نشر عام (1941م) كتابين أحدهما بعنوان علم اللغة و الآخر بعنوان فقه اللغة"[2]

و كان لهم دور بارز في التعريف بهذا المنهج الجديد و كانت أهم دراساتهم تنبع من ذلك.

---

[1] محاضرات في اللسانيات العربية، أ.تعلوف، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية،كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، السنة الثالثة لسانيات العامة، 2021م، ص 9-10.

[2] تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسّان و عبد الرحمن الحاج صالح، دراسة ابتسمولوجية في المرجعية و المنهج، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم تخصيص علوم اللسان العربي، عبد اتلحليم معزوز، كلية اللغة الأدب العربي و الفنون، قسم اللغة و الأدب العربي، 2017م، ص 73.

"ثم توالت بعد ذلك المؤلفات التي أخذ أصحابها على عاتقهم مهمة التعريف بهذا المنهج الجديد في دراسة اللغة، و الذي ظهر في أوروبا، و عرف انتشارا واسعًا في أرجائها و ذهب بعضهم إلى حد نقد النحو العربي مستندًا في ذلك على حصيلته المعرفية الأوروبية.

و في المقابل فقد كان في البلاد العربية من نادي بضرورة إعادة إحياء التراث اللغوي العربي و التمسك بما جاء به "الخليل" و "سيبويه" و غيرهما من أئمة النحو العربي، و عدم الانسياق كليًا وراء الدراسات الغربية، و رفضوا فكرة تطويع اللغة العربية و قواعدها لهذه المناهج الغربية عن الفكر العربي، فيما ظهر فريق ثالث يدعو إلى محاولة قراءة النحو العربي وفق المناهج الغربية، و بذلك تفادي خلق قطيعة مع الموروث اللغوي من جهة، و من جهة أخرى، الحرص على عدم التقوقع في التراث و بذلك تضيع فرصة الارتقاء بالدراسة اللغوية العربية و التجديد فيها."[1]

نستنتج أن "أحمد مختار عمر" و ضع من خلال مؤلفه "البحث اللغوي عند العرب" أن لكل دراسة لغوية في كل عصر كان لها هدف معيّن.

- **المبحث الثاني: مجالات اللسانيات**

شَغُلت الدراسات اللسانية بَالَ العديد من العلماء و الدارسين في العصر الحديث و بخاصة القرن العشرين، إذ تم تصنيف مجالات علم اللسانيات و ما تفرّع منه من غُرَف يمكن تفصيلها على النحو التالي:

1. "علم اللغة العام General linguistics:

و هو العلم الذي يبحث في النظريات اللغوية العامة، و مناهج البحث فيها، اعتمادًا على تحليل التراكيب إلى العناصر التي تتكون منها، إلى فونيمات تنتظم لتكوّن مجموعة من المورفيمات، و هذه تنتظم

[1] المرجع السابق، ص 74.

بدورها لتكوّن الجملة التي تُعد وحدة التفاهم و التخاطب بين المتكلم و السّامع و وحدة الإفصاح فيما يجري بين الفرد و نفسه، و يبحث هذا الميدان أيضًا في معرفة الخصائص الرئيسية التي تكوّن لغة ما، و في وضع الأسس الأولية للتحليل اللغوي القائم على الجوانب الصوتية و الصرفية و الدّلالية و المعجمية في تبلور اللّغة، و في المعاني المختلفة التي تؤديها الجملة"[1]

علم اللّغة العام أو ما يُطلق عليه باللسانيات العامة، علم ينطوي تحته النظريات اللغوية عامّة، ومناهج البحث فيها، كما يبحث في الخصائص التي تكوّن لغة ما.

2. علم اللغة التاريخي Historical linguistics :

و ويتتبّع الظاهرة اللغوية (للغة الواحدة) في عصور مختلفة و أماكن متعدّدة ليكشف ما أصابها من تطوّر للوقوف على أسراره و قوانينه المختلفة (كان سائدا قبل القرن العشرين).

3. علم اللغة المقارن Comparative linguistics :

و هو امتداد لعلم اللغة التاريخي و يدرس الظواهر اللغوية (الصوتية و الصرفية و النحوية) في اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة، كاللّغات السامية، و اللغات الهندو-أوروبية، و ميدان الباحث في علم اللّغة المقارن أن يقابل بين الظواهر اللغوية المختلفة و الأنظمة التي تؤدي هذه الظواهر الصرفية والصوتية و المعجمية ... في الفروع التي تنتمي إلى أصل لغوي واحد تبيان الصّلات التاريخية و رصد النقاط التلاقي و الافتراق بينها.[2]

اللسانيات التاريخية تعتمد المنهج التاريخي في دراسة الظاهرة اللغوية في حين أن المقارنة تعتمد المنهج المقارن، و تَجْدُر الإشارة إلى أن هذا الأخير (اللسانيات المقارنة) هي امتداد لعلم اللّغة التاريخي.

---

[1] مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، عاطف فضل، دار الرازي، ط1، عمان، الأردن، 1426هـ/2005م، ص 59.

[2] المرجع السابق، ص 60.

4. علم اللغة الوصفي:

فعلم اللغة الوصفي كما يدل الاسم يصف اللغة، و يفحص ظواهرها و مظاهرها (على سبيل المثال الأصوات أو التركيب الخاص بلغة معينة في فترة تاريخية معينة)، و هناك اصطلاح يكثر استعماله مرادفًا لعلم اللغة الوصفي، و هو علم اللغة التركيبي (structural linguistics) ، الذي هدفه الرئيسي وصف تركيب اللغة، و قد يستعمل هذا الاصطلاح في معنى أضيق ليشير إلى أعمال مدرسة لغوية معينة من مدارس علم اللغة الوصفي تُؤمن بأن أي تغير في اللغة لا يحدث خيط عشواء، أو بصورة فردية، و لكن يؤثر في نظام اللّغة و إطارها العام، مع وجود خيط مُعيّن يربط التغيرات بعضها البعض"[1] . بمعنى أن هذا الأخير يقوم بالبحث في الظاهرة ثم مظهرها و هذا ليصل إلى وصف اللغة.

5. علم اللغة الجغرافي: Geolinguisttcs

و الذي يعتبر حديث الوجود إلى حد ما، و هو الآن يشق طريقه إلى الأمام نتيجة لاتساع دائرته العلمية، إنّ وظيفته أن يصف بطريقة علمية و موضوعية توزيع اللغات في مناطق العالم، المختلفة ليوّضح أهميتها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الإستراتيجية و الثقافية، و أن يدرس طرق تفاعل اللغات يعضها مع بعض، و كيفية تأثير العامل اللغوي على تطور الثقافة و الفكر الوطنيين، و إنّ علم اللغة الجغرافي ليتناول إلى جانب النتاج الحديث حاصل العوامل و الأحداث التاريخية، و من أجل هذا فهو وثيق الصلة بعلم اللغة التاريخي، و مظاهر تطبيقية الحديثة تبدو إلى حد كبير وصفية جغرافية اجتماعية"[2]

---

[1] أسس علم اللغة، ماريوباي، ترج: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، القاهرة، 1419هـ/1998م، ص 36 .

[2] المرجع السابق، ص37

نستنتج من هذا القول أن علم اللغة الجغرافي، علم حديث الاصطلاح، و له صلة وثيقة مع العلوم الأخرى من بينهم علم اللغة التاريخي، جاء ليميز بين لهجة و أخرى، و له دور كبير في تبيان أهمية اللغات في اللغات العالم.

6. علم اللغة التقابلي contrastive linguistics :

و الذي يُعدُّ الجانب العملي التطبيقي للدراسات اللغوية التقابلية، إذ تمثل جانبه النظري، فيه يقوم الباحث بدراسة مقابلة لظاهرة لغوية معينة في لغتين أ, لهجتين، لإثبات الشبه و الفروق بينهما، ورصد ما يراه، واصفًا كل ما يتعلق بتلك الظاهرة في لغتين أو لهجتين كل واحدة على حدة في مستويات التحليل: الصوتية و الصرفية و التركيبية و الدلالية، و ذلك لوضع حل للصعوبات التي تعترض من يُريد تعلّم لغة غير لغته، بصرف النظر عن الفروق الفردية عند الدارسين، فيقوم الباحث بتحديد أوجه التشابه بين اللهجتين أو اللغتين في الظاهرة اللغوية التي حدّدها، في الأصوات، بتحديد المتماثل ووضعه في قائمة، و رصد غير المتماثل و إعطائه الرموز التي اتفق عليها العلماء، أو بأن يرمز لها برموز بينها للقارئ، و يقوم بالعمل ذاته في المستوى الصرفي، ثم على المستوى التركيبي.[1]

7. علم اللغة النظري theorecticol linguistics :

و تدخل تحته مجموعة من العلوم و هي:

أ. علم الأصوات:

و هو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي بعيدًا عن البنية من حيث طبيعة و كيفية حدوثه ومواضع نطق الأصوات المختلفة، و الصفات النطقية المصاحبة للصوت و غير ذلك، و يدرس جهاز النطق والأعضاء التي يتكون منها، ومواضع النطق، و طريقة نطق الأصوات الكلامية و تصنيفها طبقًا

[1] في نحو اللغة و تراكيبها، خليل أحمد عمايرة، المملكة العربية السعودية، جدّة، ط1، 1404هـ/1984م، ص 20 .

للمخارج و الصفات و ذلك في ضوء تحليل الخصائص الصوتية المتنوعة و دراستها التي يتألف منها النظام الصوتي للغة"[1]

و يُعنى بهذا التعريف أن هذا الأخير، علم ألأصوات يقوم بدراسة الأصوات اللغوية من حيث مخارجها و كيفية حدوثها، و يسمّى هذا العلم أيضًا يالصوتيات أو علم الصوتيات.

"تم ما لبث أن اتصل هذا العلم بالعلوم الطبيعية الأخرى، عندما شرع علماء الأصوات في استعمال الآلات، مثل: (الاسكتروجراف spestrograph)، و غيره من الآلات في تحليل الصوت وقياسه و من ثم أصبح علم الأصوات عدة علوم منها:

-علم الأصوات النطقي: Ariculatory phonetics :

و هو العلم الذي يدرس جهاز النطق الإنساني، و يتمثل في أعضاء النطق ابتداءًا من الحجاب الحاجز مرورًا بالرئتين و القصبة الهوائية و الحنجرة و الوترين الصوتيين، و الحلق و التجويف الفموي واللسان و الأسنان حتى الشفتين.

-علم الأصوات الفيزيائي:

و هو العلم الذي يدرس انتقال الصوت في الهواء من فم المتكلم إلى أذن السامع و ما يُحلله من حيث طبيعة الموجات الصوتية و طولها و تردّدها و الذبذبة و العوامل المؤثرة في ذلك.

[1] محاضرات في اللسانيات سلسلة محاظرات على وقف مقررات اللسانيات في الجامعة العراقية، خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي،دار الكتب و الوثائق، بغداد، د.ط، 1436هـ/2015م، ص 69.

-علم الأصوات السمعي Acoustic phonestics:

و هو العلم الذي يدرس الجهاز السمعي، أي الأذن، من حيث تشريحها و ما يحدث فيها عند استقبال الكلام و إدراكه، و علاقة ذلك بالمخ، و ما يحدث فيها من فك الشفرة الصوتية و إدراك الكلام و فهمه"[1]

-علم الأصوات التجريبي experimeutal phonetics:

و العلم الذي يدرس خصائص الأصوات اللغوية باستعمال أجهزة القياس و الآلات الالكترونية الحديثة لمعرفة الخصائص الصوتية للجهر أو الهمس ، أو غيرها من الملامح الصوتية، و يطلق عليه أحيانا بـ: (علم الأصوات الآلي أو علم الأصوات المعملي)

-علم الفونيمات phonology :

و هو العلم الذي يدرس الصوت في ضوء ما يؤديه من وظيفة داخل البنية اللغوية، أي من حيث علاقته بالأصوات السابقة عليه و اللاحقة به، كما يدرس علاقة الصوت بالدّلالة و المعنى و الملامح والخبرة لكل صوت، و الوحدة التي تستعمل في التحليل هي الفونيم phoneme "[2]

نستنتج أن علم الأصوات يندرج تحت علم اللغة النظري، و هو بدوره يتفرع إلى خمس فروع و هي: علم الأصوات النطقي و السّمعي، و الفيزيائي و التجريبي، علم الفونيمات.

ب.علم الصرف morphology (علم المورفيمات):

و هو العلم الذي يبحث في تصنيف الموفيرمات و أنواعها و معانيها المختلفة و وظائفها، و يدخل في إطاره علم الصرف بالمفهوم التقليدي و يستخدم وحدة أساسية في التحليل هي الموفيرم morpheme

[1] المرجع السابق، ص 69.

[2] المرجع السابق، ص 69.

ت. علم النحو symtax (التركيب):

و هو العلم الذي يدرس أحكام نظم الكلمات و قوانينها داخل الجمل، و العبارات و أنواع الجمل، و العلاقات النحوية التي تربط بين مكونات الجمل، و يُطلق عليه أحيانًا بـ (علم القواعد grammar) علم القواعد الذي يشمل هذا العلم فضلا عن علم الصرف.

ث. علم الدلالة semantics :

و هو العلم الذي يدرس الطبيعة الرمزية للغة، و يحلل الدلالة من حيث علاقتها بالبنية اللغوية وتطور الدلالة و تنوعها، و العلاقات الدلالية بين الكلمات و الحالات الدلالية.و فيه عدّة فروع:

-علم المفردات:

هو العلم الذي يدرس حركية الثروة اللغوية كما تتمثل في المفردات من حيث مقدارها و تنوعها، وعدد الكلمات التي تستعمل في مجال معين و الكلمات المقترحة من لغات أخرى.

-علم المعجمات النظري:

و هو العلم الذي يدرس الكلمات ويُحلُّلها من حيث طبيعتها و مكوناتها و تطورها و تغيرها، لذلك فهو يتداخل أحيانًا مع علم الدلالة لاشتراكهما في بعض الموضوعات و لكنه أضيق مجالاً من علم الدلالة.

-علم اللغة الرياضي mathematic:

و هو العلم الذي يقوم بتحليل المادة اللغوية باستعمال أساليب العلوم الرياضية في الإحصاء والتحليل و يدخل في علم اللغة الرياضي أيضًا استعمال المنطق الرياضي في تحليل اللغة.

-علم الجرافيمات Graphemic (الكتابة):

و هو العلم الذي يدرس نظم الكتابة المختلفة من اللغات من حيث القواعد المستعملة في التعبير الخطي عن الكلام.

-علم الحركة الجسمية المصاحبة للكلام kinemics :

و هو العلم الذي يدرس الحركات الجسمية المصاحبة للكلام التي تسد مسد الكلام أو تسانده في تأدية المعنى المطلوب من أجل إفهام المتلقي و التأثير فيه"[1]

و الجدير بالذكر أنّ علم الصّرف و النحو و الدلالة من علوم لغتنا العربية و لها دو بارز في وضع قواعدها، على غرار أنّ علم الدّلالة يمتاز بفروعه التي ذكرناها سابقًا.

8. علم اللغة التطبيقي: Applied linguistics

هو أحد علوم اللغة الذي يعالج أمورًا لغوية شتى، و لكن أبرزها ميدان تعليم اللغات وتعلّمها، ومن أهم سماته تطبيق البحوث النظرية من خلال علوم اللغة في المجالات العملية، و دراسة التفاعل بين هذه المجالات و بين الدراسات اللغوية البحتة، و يعرف "كريستال" علم اللغة التطبيقي بأنه: "تطبيق نتائج المنهج اللغوي و أساليبه الفنية في التحليل و البحث في ميدان غير لغوي"

و كان أوّل ظهور لمصطلح (علم اللغة التطبيقي Applied linguistics) سنة 1946م.

و يُعدُ هذا الأخير الوسيط بين علم اللغة النظري و علم التربية، و لذلك هناك من يرى ارتباطًا و ثيقًا بين الدراسة التطبيقية و النظرية للغة"[2]

---

[1] المرجع السابق، ص 71.

[2] علم اللغة التطبيقي و تعلُّمية اللغات (المفهوم و المجالات)، السيد العربي يوسف، د.ك، د.ت، ص02-04.

ما لاحظناه من هذا التعريف أن اللسانيات التطبيقية، علم يدرس الظواهر اللغوية في مجالات متعددة و هو علم يهتم باللغة و دورها في جميع نواحي الحياة لأنّه يدرس اللغة لذاتها و من أجل ذاتها، حيث عرفها العالم "كريستال بأنه إجراء نتائج منهج لغوي ليحلل و يخوض البحث في ميدان غير لغوي، و من خلال القول الأخير نستنتج أنّ هناك علاقة تكاملية بين الدراسة التطبيقية و النظرية.

و يندرج تحت هذا العلم فروع هي:

أ. علم اللغة الاجتماعي:

"إذا كان علم اللّغة يعزل النطق الإنساني في أجزاء أو قطع وفق معايير معيّنة من أجل دراستها دراسة موضوعية، فإن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع، أي أنّه يدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي، أي لابد أن يكون هناك متكلّم و مستمع أو متكلمون ومستمعون[1]، و إذن لابُدّ أن يكون هناك موقف لغوي يحدث فيه الكلام، و تتوزع فيه الأدوار والوظائف وفق قواعد متعارف عليها داخل المجتمع، و لقد ازدهرت بحوث علم اللغة الاجتماعي في الآونة الأخيرة ممّا أسبغ على الدرس اللغوي طابعه الإنساني"[2]

فنستنتج من هذا التعريف لعلم اللّغة الاجتماعي، أنه علم يعمل على دراسة العلاقات بين اللّغة والمجتمع، كما أنّه يدرس اللّغة و كيف تعتبر وفقا لخلفية المستخدم الاجتماعية.

ب.علم اللغة النفسي psycho linguistics:

يختص هذا العلم بدراسة العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب اللغة الأم، و لاسيما عند الأطفال، أو تعلم لغة أجنبية، كما يدرس عيوب النطق و الكلام و العلاقة بين النفس البشرية و اللّغة بشكل عام،

[1] علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط،1995م، ص 24.
[2] المرجع السابق، ص 24.

من حيث الاكتساب و الإدراك عند المتكلم أو السّامع، و ذلك على المستويات الصوتية و الصرفية والنحوية و الدلالية، و يرجع الفضل في استقرار هذا العلم لنظرية "تشوميسكي" البنائية"[1]

الملاحظ من المفهوم هذا أن علم اللغة النفسي من أهم فروع اللسانيات التطبيقية، ذلك أنّه يبحث في الظواهر الوظيفية للغة، إذ أنه يبحث في الكلام البشري، بالاعتماد على الطّرق العلمية الموضوعية المحايدة بالتركيز على الجوانب الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية و الأسلوبية، كما أنّه تُعدُّ اللغة موضوع لعلم النفس و بالتالي لا يمكننا فهم طرق اكتساب و استقبال و إنتاج و تحديد مشكلات اللّغة، إلاّ من خلال المستويات التي أقرّتها اللسانيات.

ت.صناعة المعاجم lexicography:

صناعة المعاجم من أهم مجالات علم اللّغة التطبيقي، لأنه من أقربها إلى جمهور الناس من غير المتخصصين، و هذه الأخيرة أي صناعة المعاجم كما يقررها أهلها، ليست علمًا بل هي فن لا يمكن أن يتقيد بالطرائق الموضوعية التي يتبعها علم اللغة الحديث، و على حد تعبير المعجمي (كوف): "لم تصبح الصناعة المعجمية علما بعد، و ربما لن تصبح[2] علما أبدًا، فهي فن معقد دقيق و بالغ الصعوبة أحيانا يتطلب تحليلا ذاتيا و قرارات اعتباطية و استنتاجات حدسية، و يمكن تعريف المعجم: بأنّه كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبًا هجائيًا، مع شرح لمعانيها، و معلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أُعطيت تلك الشروح و المعلومات باللغة ذاتها أو بلغة أخرى"[3]

---

[1] محاضرات في اللسانيات، خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي، دار الكتب و الوثائق، بغداد، د.ط،2015م، ص 75.

[2] علم اللغة الحديث، محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1422هـ/2011م، ص 101.

[3] المرجع السابق، ص 101.

ما تبين لنا من هذا التعريف لعلم صناعة المعاجم أن المعجمات قائمة بأغراض عملية متعددة و لم تكن تطبيقا لنظرية لغوية حيث أنّه بات فجوة كبيرة بين نظريات اللسانيات الحديثة و التطبيقات المعجمية، و نرى الكثيرين مِمّن يشتكون من قلة تطبيق المبادئ اللسانية في المعجم.

ث.أمراض الكلام:

"هذا المجال من المجالات المشتركة التي يعمل فيها الطبيب و النفساني و عالم اللغة، و العمل في هذا المجال يدور في إطارين: يعرف أولهما بـ: (speech pathology)، أي دراسة العيوب أو الاضطرابات التي تعوق فعالة الاتصالات التي يقوم بها المتكلم، و هذه الدراسة تهدف إلى اكتشاف أسبابها عضوية أو نفسية أو بيئية، ويعرف ثانيهما بـ: (speech therapy)، أي: علاج يهدف إلى التخلص من الاضطرابات الكلامية أو اللغوية أو التخفيف من آثارهما، و قد قسم الباحثين اضطرابات الكلام و عيوب النطق إلى قسمين هما:

-عيوب ترجع العلّة فيها إلى أسباب أو عوامل عضوية.

-عيوب ترجع فيها إلى أسباب وظيفية"[1]

ما توصلنا إليه من خلال حديثنا عن أمراض الكلام أنها مجال يختص بدراسة و البحث في العيوب والمشاكل التي يواجهها المتكلم أثناء عملية الاتصال مع الغير، و هذا من أجل التعرف على الأسباب التي أدت إلى هذه الاضطرابات سواء كانت عضوية أو نفسية أو بيئية و تعمل كذلك على إيجاد الحلول والعلاج المناسب للتخلص من هذه الاضطرابات.

[1] المرجع السابق، ص 104.

ج. علم الترجمة:

الترجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة أخرى للتعبير عن نفس المعاني، و هذا يتطلب إلمام المترجم بمفردات اللغة التي يترجم منها و قواعدها،و لا شك أن هذا أمر على جانب كبير من الصعوبة، و مع ذلك فبعضنا يتعلم لغات أجنبية و يجيدها إجادة تامة، و السبب في ذلك أنّه تعلّم قواعدها وتدرب عليها شيئًا فشيئًا حتى وصل إلى درجة من الإتقان تقارب إتقانه لغته القومية، و هذا معناه أنّ هذا الشخص قد استوعب تمامًا قواعد هذه اللغة حتى تأصلت و ترسّخت في المخ بحيث يتكلم بطلاقة دون أن يفكر فيها"[1]

يعتبر علم الترجمة من أكثر اللسانيات شمولاً و تشعبًا إذ نجدها في جميع المجالات التطبيقية الأخرى و لاسيما تعليم اللغات و من فوائد الترجمة في تعليم اللغات: استخدام الترجمة مقياسًا لاختبار كفاية المتعلم في تحسين اللغة الأجنبية، استخدام الترجمة أساسًا في إحدى طرائق تعليم اللغات و هي طريقة النحو و الترجمة.

ح. تعليم اللغات الأجنبية:

"لقد عظمت العناية بتعليم اللغات الأجنبية منذ مطالع هذا القرن بفعل التطور الكبير في أدوات الاتصال بين الدّول و الشعوب، و بفعل ظروف سياسية و اقتصادية أتاحت لكل دول العالم كبيرها وصغيرها أن يكون لها دور في مستقبله و تأثير في حركته، بل يشير "كريستال" إلى عامل جديد له أهمية هو أن تعليم اللغات الأجنبية أصبح هذه الأيام صناعة أساسية في معظم الأقطار، لأن عددًا كبيرًا من الناس يتزايد باستمرار يسافر إلى خارج بلده للعمل أو للمتعة، و هؤلاء في حاجة ماسة إلى تعلم لغات

[1] محاضرات في اللسانيات، خالد خليل هويدي نعمة دهش الطائي، دار الكتب و الوثائق، بغداد، د.ط،2015م، ص 123

هذه البلاد، و لهذا أنشئت معاهد، و وضعت برامج و تطورت آلات و معامل تسعى كلّها لتيسير تعليم هذه اللغات و تحقيق الهدف من تعليمها في أقصر وقت"[1]

يعد تعلم اللّغة الأجنبية من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية و هذا بفعل الظروف السياسية والاقتصادية، و قد أصبح هذا الأخير أي تعلم اللّغة الأجنبية بالغ الأهمية و ذلك لكثرة سفر العديد من الناس خارج بلدهم بغية العمل أو المتعة.

- **المبحث الثالث: أهم أعلام اللسانيات:**

شغلت اللسانيات بال المفكرين و الدارسين فيها، و سنعرض في هذا المبحث عيّنة من العلماء الغرب و العرب الذين اهتموا بعلم اللسانيات بداية مع المؤسس الأول لعلم اللغة، و هو "فردنان دي سوسير".

أ. أعلام الغرب:

1. فردنان دي سوسير:

ولد "فردنان دي سوسير" (Mongin Fardinand de saussure) في جنيف بسويسرا في 17 نوفمبر 1857م، و قد انحدر من عائلة فرنسية بروستانتية هاجرت من لوزان خلال الحروب الدينية الفرنسية في أواخر القرن السادس عشر الميلادي إلى سويسرا، و شاءت الأقدار أن يولد هذا الرجل بعد عام واحد من مولده "سيجموند فرويد"(sigmund Freud) مؤسس علم النفس الحديث، و قبل عام واحد من مولد "إميل دور كايم" (Emille Durkheim) مؤسس علم الاجتماع الحديث، فكان لهذا الثلاثي شأن كبير في توجيه مسار العلوم الإنسانية، و إحداث ثورة كوبرنيكية على المفاهيم القديمة و المناهج الكلاسيكية.

[1] المرجع نفسه، ص 108.

و بعدما تلقى التعليم الأولي في جنيف، انتقل "دي سوسير" إلى برلين و ليبزيغ لمزاولة دراساته، ومكث هناك من (1876م) إلى (1878م) يَدرُس اللسانيات التاريخية و المقارنة، و على الرغم من أنه تتلمذ على يد بعض النحاة الجدد كـ "أوستوف" (Osthoff) و لَسْكيْن (Leskin)، فإنه خالفهم في تصورهم العام، و رفض نظرتهم الضيقة للسانيات و من بين (1880م) إلى (1891م) أقام بباريس و تولىَّ خلال هذه المرحلة منصب مدير الدراسات بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا، و في الوقت نفسه كان يحاضر هناك لمجموع الطلبة في اللسانيات التاريخية و المقارنة[1]، و في (1891م) رجع إلى مسقط رأسه و استقر هناك يُدَّرِس في جامعة جنيف إلى أن وافته المنية سنة (1913م)، عن عمر يناهز الستة و الخمسين عامًا نتيجة سرطان أصابه في حلقه.

و هكذا قضي "دي سوسير" جلَّ حياته في دراسة اللسانيات التاريخية و تدريسها، و لم يُدَّرس اللسانيات الآنية و التنظير اللساني العام اللذين اشتهر بهما بعد موته، إلا في السنوات الأخيرة من حياته، و بدون منازع، يُعدُّ هذا المفكر السويسري اليوم أب اللسانيات الحديثة و مؤسس المنهج الآني، وأوّل مُنظر في كلّ من البنيوية (Structuralism) و السيمياء (Semiology) ".

-مؤلفاته:

في الواحد و العشرين من عمره نشر "دي سوسير" مؤلفه الأول الذي جلب له شهرة عالمية عندما كان طالبًا في ألمانيا بعنوان "دراسة حول النظام البدائي للصوائت في اللغات الهندية الأوروبية".

(Mémoire sur le système primitif des voyelles dans les langues indoeuropéennes). (lepizig ;1878)

[1] اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005م، ص 118.

و يُعدُّ هذا العمل من المعالم اللسانية التاريخية التي ساعدت على إعادة بناء اللغة الهندية الأوروبية الأولى، و يتمثل مؤلفه الثاني في الأطروحة التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه حول: "حالة الجر المطلق في السنسكريتية" (Le génitif absolu en Sanskrit). (Genève ;1881)

و قد كتب "دي سوسير" مجموعة من المقالات حول اللغة، جُمعت كلها بعد موته بعنوان:

(Recueil des publications scientifique de Ferdinand de Saussure). (Genève, Sonorédit ;1922)

أما مؤلفه الشهير، فقد صدر بعد وفاته بثلاث سنوات، أي سنة (1916م) بعنوان: "محاضرات في اللسانيات العامة" (cours de linguistique générale)

و لم يكن هذا الكتاب ليرى النور لو لم يقم "شارل بالي" (Charles Bally) و ألبار سيشهاي (Albert seechelaye)، الصديقان الحميمان ل "دي سوسير" بجمع محاضراته التي كان يلقيها على طلبته في جامعة جنيف بين (1906م) و (1911م)، تم تصنيفها و تبويبها و نشرها في شكل الذي نعرفه اليوم."[1]

2. رومان جاكوبسون: (1896–1982م) Roman Jakobson

هو أحد أعلام حلقة (براغ)، و لد سنة (1896م) في موسكو لأسرة من الفنانين و العلماء، وتلّقى تعليمه في معهد اللغات الشرقية في موسكو، و كان ذا جهدٍ وافرٍ في تأسيس حلقة موسكو اللّسانية التي أسست سنة (1914م)، و عقدت أول اجتماع سنة (1915م)، و كان هدف هذه الحلقة (فن الشّعر و تحليل الشّعر)، أو ما يسمَّى (الشعرية).

[1] المرجع السابق، ص 119.

كان "جاكوبسون" يتمتع بتعدّد مسارب اختصاصاته، و بغزارة علمه، فقد زاد نتاجه العلّمي على (470) عنوانًا موزعًا بين الكتب و الأبحاث.

و كانت له يدٌ طُولي في تطوير النظرية اللسانيّة من خلال اللّسانيات البنيوية، و أسهم مع "تروبتسكوي" في وضع (الفونولوجيا: التصويتية) وناقض زميله "تروبتسكوي" فمال إلى النظر الفونيم على أنّه "مجموعةٌ من مجموع سماتٍ فارقةٍ موجودةٍ بشكل متزامن".

لقد كان "جاكوبسون" صاحب أوّل صياغةٍ حديثةٍ للصّوتيم، إذ أنه وضع تصنيفا للتقابلات الصوتية ضمّها (12) تقابلاً صوتيًا أساسيًا، وهي تقابلات يمكن جمعها في التقابلات الجوهرية، و السمات النغميّة، ذلك أنّ "النظام الفونولوجي المعين لكلّ لغةٍ هو اختيارٌ من الثنائيات المتقابلة"، و هذا ما جعل "جورج مونان" (Georges Mounin) يقول بـ (الثنائية الجاكوبسونية) و يمثلها ميله الفلسفي إلى تفسير كل القضايا في ضوء التقابل بين كلمتين، و هو اِتجاهٌ لم يُخل من ضعفٍ يتجلّى في "تقويم التعارض بين التراكيب المعلّمة والتراكيب غير المعلّمة في المورفولوجيا، و النحو، و علم المعاني"[1]

–مؤلفاته:

ألَّف "ياكبسون" ما يربو عن (370) كتابًا و مقالة، و ما يربو عن مائة عمل شملت العديد من النصوص و المقدمات و الأشعار المختلفة، و يوجد عدد كبير من مؤلفاته في المجلدات التسعة الأولى من أعمال نادي براغ اللساني، و من أهم مؤلفاته:

- ملاحظات حول التطور الفونولجي للروسية بالمقارنة مع اللغات السلافية الأخرى (أعمال نادي براغ اللسانيII ، 1929م، 118 صفحة)

[1] الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية و مدارسها، وليد محمد السراقبي، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان، ط1، 1440هـ/2019م، ص 137

- لغة الأطفال، الحُبسة، و القوانين الفونولجية العامة، (أوبسال 1941م)، (الترجمة للانجليزية عام 1968م، بلاهاي: موطون: 83 صفحة)
- مقدمة في تحليل الكلام: أخرجه بالاشتراك مع "هال" (Halle) و "فانت" (Fant) عام 1952م، (طبعة معهد ماسا تشوست التكنولوجي، 64صفحة)
- مبادئ اللغة، ظهر عام (1956م) بالاشتراك مع "هال": (لاهاي: موطون، 87صفحة)
- محاولات في اللسانيات العامّة (باريس: طبعة مينوي ، 1963م) و هو آخر و أهّم مصنّف للمؤلف، ويضّم إحدى عشرة مقالة أُلِّفت بعد (1950م) عند إقامته بأمريكا.

و من مقالاته الشهيرة في الفونولوجيا:

- "مبادئ الفونولوجيا التاريخية" محرّرة بالألمانية (أعمال نادي براغ اللساني، IV ، 1931م)
- حول نظرية الأصول الفونولوجية المشتركة بين اللغات (أعمال المؤتمر الدولي السابع للسانيات، كوبنهاغن (1938م).
- "التطور الفونولوجي في لغة الأطفال و التناسق المتطابق في جميع اللغات"، (المؤتمر الدولي السابع للسانيات، بروكسل، 1939م)[1]

3. "نعوم تسومسيكي" (Noam Chomsky):

"عالم يهودي من مواليد فيلاديليفيا بـ الولايات المتحدة الأمريكية، ولد في 7 ديسمبر 1928م، تتلمذ على يد والده المختص بعلم اللغة التاريخي، و درس اللغة العبرّية، التحق بجامعة "بن سلفينا" ليتابع دروسه في مجال الألسنية و الرياضيات و الفلسفة، حيث تتبع دروس أستاذة "زليغ هاريس" (Harris)"[2]

---

[1] اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤم، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005، ص 146

[2] عبده الراجحي، النحو العربي و الدرس الحديث، دار النهضة العربية، د.ط، بيروت،1986م، ص 110

"تابع البحث في علم اللغة في أوائل الخمسينات من القرن العشرين عندما كان باحثًا جديدًا في جامعة "هارفرد"، و منذ عام 1955م، تقلّد مناصب كثيرة في معهد "ماستا تشوست" للتكنولوجيا، ومن منتصف الستينات في القرن العشرين فصاعدًا لم يكن لتأثيره في الأفكار الأكاديمية في مجال اللغة ما يضاهيه على يد أيّ من العلماء المعاصرين"[1]

"حاز على الدكتورة من هذه الجامعة ثم عُيِّنَ أستاذ بها، اطلع على اللغة العربية أيامًا كان شابًا فقد اطلع على متن الآجرومية لما كان طالبا في المرحلة الجامعية[2]، يقول "تشوميسكي" في حوار أجراه مع الدكتور "مازن الواعر":"قبل أن أبدأ بدراسة اللسانيات العامة كنت أشتغل ببعض البحوث المتعقلة باللسانيات السامية، و ما زلت أذكر دراستي الأجرومية..."[3]

4. "مارتينيه (أندريه)" (1908–1998م): Martinet André

ولد "مارتينيه" في مقاطعة الساقوا في فرنسا، في منطقة قريبة من مدينة هوتفيل (hauteville)، التي درس لهجتها فيما بعد، أثرت طفولته التي قضاها في القرى الساقواردية الصغيرة فيه كثيرًا على المستوى اللغوي، إذ احتك هناك بظواهر الثنائية اللغوية (bilinguisme) الحقيقية التي اهتم بها.

حضّر شهادة الإستاذية (agrégation) في الانجليزية في جامعة السوربون، حيث تابع محاضرات "قندريس" حول اللغة الجرمانية فيها، و في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا في العامين (1928م) و (1929م).

---

(1) أعلام الفكر اللغوي "التقليد الغربي في القرن العشرين"، جون إي جوزيف، نايجل لق، توليت جي تبلر، ترجمة: د.أحمد شاكر الكلابي، دار أويا، ط1، 2006م، ص 190

(2) نعمان بوقرة، مدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2004م، ص 30

(3) مازن الواعر، لقاء مع نعوم تشوميسكي، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، ع6، 1982م، ص 72

يُعتبر كتاب "يسبرسن" اللغة أو ل معلّم في علم اللغة، درس في جامعة برلين لعام واحد، ثم اطّلع متأخرًا (1932م-1933م)، على تدريس "ميبيه" في "الكوليج دوفرانس".

في العام (1937م) ناقش أطروحته للدكتوراه التي كانت إحدى آخر الرسائل التي أشرف عليها "ميبيه" ليصبح بعدها مديرًا للدراسات الفونولوجية في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا.

كانت له صلة بعدّة مدارس نذكر منها:

- صلته بمدرسة براغ اللغوية: كان "مارتينيه" بين عامي (1932م) و (1938م) على صلة منهجة وشخصية برؤساء فونولوجيا براغ و بتروبتزكوي خاصة.
- صلته بالمدرسة الدانمركية: من خلال إقامته في الدانمرك، و بعلاقات الصداقة التي ربطته بيملسق، تابع "مارتينيه" تطورات مذهب الغلوسيماتيك، و كانت أطروحة الثانية للدكتوراه عبارة عن دراسة فونولوجيا الكلمة في اللغة الدانمركية أيضًا.
- صلته بالمدرسة الأمريكية: عمل بين الأعوام (1946م) و (1955م) في الولايات المتحدة، فاطّلع على علم لغة "سابير" و "بلومفيلد"، و "راس" منذ عام (1946م) إدارة مجلة الكلمة (word)، و ذلك حتى عام (1960م)، وأصبح منذ عام (1947م) أستاذًا في قسم اللغة في جامعة كولومبيا في نيويورك، ثم رئيسا له.[1]

ب.أعلام العرب:

1. "صالح بلعيد":

الأستاذ "صالح بلعيد" من موالد الثاني و العشرين (22) من شهر نوفمبر عام ألف و تسعمائة وواحد و خمسين (1951م) بمدينة بشلول ولاية البويرة، بالجزائر، تحصل على شهادة التعليم الابتدائي عام 1968م، ثم شهادة التعليم المتوسط عام (1969م)، ثم شهادة الباكالوريا عام (1976م)، ليلتحق

[1] معجم أعلام الألسنية (في الغرب)، د.هيام كريدية، بيروت، ط1، 2011م، 1432هـ، ص 311-312

بعدها بالجامعة، حيث نال شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي عام (1983م)، ثم شهادة الماجستير في اللسانيات عام (1987م)، فشهادة الدكتوراه في التخصص ذاته عام (1993م)، عمل من خلال حصوله على شهادة الماجستير أستاذ اللسانيات بجامعة "تيزي وزو"، ثم أستاذًا محاضرًا ابتداءًا من عام (1994م)، فأستاذ التعليم العالي بعدها بداية من سنة (2000م).

عيّن رئيسًا للمجلس الأعلى للّغة العربية شهر سبتمر عام (2016م)، خلّف خلالها الأستاذ "صالح بلعيد" عدّة منشورات علمية في مختلف تخصصات اللغة العربية و اللسانية، شملت (50) مؤلفا خاصا، و (13) مؤالفا مشتركًا، إلى جانب أزيد من مئة و عشرين (120) مشاركة في الملتقيات الوطنية و الدولية.

حاز على جائزة الألسكو الشارقة للدّراسات اللغوية و المعجمية في دورتها الأولى خلال سنة (2017م)، عن كتابه "الاهتمام بلغة الأمة": (العبرة من الفرنسيين).

بناءًا على ما تقدم يمكن أن نقف عند أهم أبحاث و إسهامات هذا الرجل الفذّ في مجال خدمة اللغة العربية و ترقيتها و النهوض بها في مختلف المجالات:

-المجلس الأعلى للغة العربية:

هي مؤسسة علمية استشارية تابعة لرئاسة الجمهورية، تم تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية سنة (1996م)، فهو هيئة دستورية تهتم بقضايا و شؤون اللغة العربية، و يكلّف المجلس الأعلى للغة العربية الذي يترأسه الدكتور "صالح بلعيد" بالعمل على ازدهار اللغة العربية و تعميم استعمالها في الميادين العلمية و التكنولوجية و التشجيع على الترجمة.. إلخ.[1]

[1] إسهامات و جهود "صالح بلعيد" في خدمة و ترقية اللغة العربية، د.إيمان قليعي/ نورة مراح، المجلد7، العدد04، الجامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2021م، ص 478-479

2. "عبد الجليل مرتاض":

هو من مواليد (1942م) بمسيرة تلمسان، و هو أحد أعمدة اللّغة العربية و آدابها في الجزائر والوطن العربي، فقد تنوعت أعماله في عدة اختصاصات مثل اللسانيات و تحليل الخطاب و جغرافية اللغة، و الإبداع الروائي.

و هو عضو المجلس الأعلى للغة العربية، و عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، و قد جاءت كتبه العلمية لتوجه أنظار الباحثين إلى التراث العربي القديم في المجال اللساني على وجه الخصوص.

فهذا الأخير قام يبذل جهود في خدمة اللغة العربية و آدابها و فكرها حقيقة لا مجال لإنكارها، و من أهم جهوده و أعماله التي قام بها أستاذنا الفاضل ما يلي:

شهاداته و مهامه العلمية:

- دبلوم اللساني في اللغة العربية و آدابها (جامعة وهران، جوان 1973م)
- دبلوم المنهجية في اللغويات (جامعة الجزائر، جوان 1975م)
- دبلوم الدراسات المعمقة في اللغة العربية (جامعة الجزائر، 1977م)
- شهادة الماجستير في فقه اللغة العربية (جامعة الجزائر، ديسمبر 1982م).
- دكتوراه الدولية في اللغويات "اللسانيات"، (جامعة تلمسان، 1994م).
- أستاذ التعليم الثانوي (1973م-1978م) ... الخ.

مؤلفاته:

تنوعت كتابات الدكتور "عبد الجليل مرتاض" بين البحث العلمي (في اللغة و النقد و الترجمة) والإبداع الروائي، و من أهم مؤلفاته التي تعرفنا عليها:

- العربية بين الطبع و التطبيع، ديوان المطبوعات الجامعية، (1993م)
- البنية الزمنية في القص الروائي، ديوان المطبوعات الجامعية (1993م)
- التحليلي اللساني البنيوي للخطاب، دار الغرب، وهران، (2000م)
- الموازنة بين اللهجات العربية، دار الغرب، وهران .
- اللغة و التواصل، دار هومة، الجزائر، ط3، ... الخ من مؤلفاته.[1]

3. "تمام حسان":

"تمام حسان" لغوي من رواد البحث اللساني المعاصر، ولد سنة (1918م) بالكرنك محافظة قنا، حفظ القرآن الكريم و جوّده، التحق بمعهد القاهرة الديني الأزهري، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، سنة (1939م)، و عُيّن معلمًا للغة العربية.

و حصل على الماجستير في علم اللغة و على الدكتوراه في علم اللغة أيضًا و ذلك في سنتي (1949م)، و(1952م) على التوالي.

له العديد من المؤلفات و المقالات و الكتب المترجمة و المشاركات في عدد كبير من المؤتمرات والندوات، و قد حضي بتقدير الهيئات الدولية المعينة باللغة و الأدب، من ذلك أنّه نال جائزة صدّام في الدراسات اللغوية عام (1987م)، و جائزة الملك فيصل في الأدب عام (2005م)، إضافة إلى تقدير زملائه و تلامذته الذّين كتبوا و عنه الكثير.

بإضافة إلى كتبه الأربعة: مناهج البحث في اللغة و الأصول، و اللغة العربية معناها و مبناها، واللغة بين المعيارية و الوصفية، و ما تقدّم قوله يعكس بعض أهداف تلك المؤلفات التي تكشف عنواناتها عن

[1] الدراسات اللغوية عند عبد الجليل مرتاض، خليفة ربيعة، فداق حسنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2019-2020م، ص 2-6

مضامونتها، و بذلك تحقق الرأس السابع المتمثل في السمة، و هي عنوان الكتاب، ليكون عند الناظر إجمال ما يفصّله الغرض.

و يضاف إلى تلك المصنفات كتاب "البيان في روائع القرآن"، و هي دراسة لغوية و أسلوبية للقرآن الكريم، الذي كان اهتمام الباحث فيه متجها إلى الغايات العملية التي أملت عليه أن يغشى ساحة القرآن متأملا يعين اللغوي و قلب الأديب ما اشتمل عليه بناء النص القرآني من مباني اللغة و معاني الأدب.[1]

[1] التفكير البلاغي والأسلوبي عند تمام حسن، سميرة خنفر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب و اللغات الجزائر، 2015م-2016م، ص 58-63

الفصل الثاني: إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح في اللسانيات

- المبحث الأول: السيرة الذاتية لـ:"عبد الرحمن الحاج صالح.
- المبحث الثاني: جهوده في مجالات اللسانيات الحاسوبية
- المبحث الثالث: جهوده في إعداد المعاجم
- المبحث الرابع: مشروع الذخيرة اللغوية

- **المبحث الأول: السيرة الذاتية لـ "عبد الرحمن الحاج صالح"**

1. حياته:

الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" عَالِم من أعلام الفكر اللساني في الجزائر و في الوطن العربي، له إطلاع واسع على الفكر اللغوي عند العرب و عند الغربيين، و يحتل مكانه مرموقة عند طلابه في الجزائر و في المشرق العربي، تحل العلماء القدماء و يُعجب بآرائهم[1]

وُلد "الحاج صالح" يوم 8 يوليو/تموز 1927م، في ولاية وهران غَرْبي الجزائر، درس في المدارس الجزائرية إبان الاحتلال الفرنسي للبلاد، و في الوقت نفسه كان يتلقى دُروسًا بالعربية في إحدى المدارس الحرّة التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، اختار "الحاج صالح" دراسة الطّب، و توجه عام (1954م) إلى مصر ليكمل دراسة التخصص في جراحة الأعصاب، و كان وقتها يتردد على جامع الأزهر، و يحضر بعض دروس اللغة العربية، ممّا جعله يغوص أكثر في لغة الصّاد.

و بعد مغادرته مصر، التحق بجامعة بوردو بفرنسا، ثم المغرب حيث قام بتدريس اللسانيات في كليّة الآداب بجامعة الرّباط، و حصل على دبلوم العلوم السياسية من كليّة الحقوق، كما درَس الرياضيات في كلية العلوم بالرباط في المغرب.

و في عام (1968م) أصبح "الحاج صالح"، أستاذًا زائرًا بجامعة فلوريدا الأمريكية، و في عام (1979م) حصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، و اللسانيات من جامعة السوربون بفرنسا، عُين رئيسًا لقسم اللغة العربية، و اللسانيات في جامعة الجزائر عام (1964م)، ثم انتخب عميدًا لكلية الآداب حتى عام (1968م)، تَفرّغ بعد ذلك للدراسة و البحث في اللسانيات[2]، حيث أنشأ عام

---

[1] الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مجلة اللسانيات، منصوري ميلود، مجلة العلوم الإنسانية، العدد07، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2005م،ص 02

[2] الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، أعمال الملتقى الوطني، ص438

(1980م) ماجستير علوم اللسان، قبل أن بتم تعيينه عضوًا مُراسلاً بِجَمْع اللغة العربية بالقاهرة، ثم انتخب عضوًا عاملاً به عام (2003م).

و عُين قبل ذلك عضوًا في كل من مجمع دمشق عام (1978م)، و مجمع بغداد عام (1980م)، و مجمع عمان عام (1984م) للغة العربية، كما كان عضوًا في عدّة مجالس علمية دولية.

و في عام (2000م) عُين "الحاج صالح" رئيسًا للمجمع الجزائري للغة العربية، إضافة إلى عمله أستاذًا و باحثًا في جامعة الجزائر، كما شغل أيضًا منصب رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، و ترأس مشروع الذخيرة اللغوية العربية الذي أسّسه.

توفيّ "الحاج صالح" يوم 05 مارس/آذار 2017م بمستشفى عين النعجة في العاصمة الجزائر عن عمر نَاهزَ 90 عامًا.

و قد نعاه الرئيس الجزائري "عبد العزيز بوتفليقة" في رسالة أثنى فيها على الرّجل، و اعتبره قامة في علوم اللّغة و اللسانيات، و أنّه أَمْضَى جلّ عمره منقبًا و باحثًا في لغة الضّاد.[1]

2. أهم مؤلفاته:

برز الدكتور "الحاج صالح" بمؤلفات عدّة نذكرها كالآتي:

- معجم علوم اللسان (بالمشاركة) مكتب تنسيق التعريب التابع للاليسكوسة (1992م)
- علم اللسان العربي، و علم اللسان العام في مجلدين الجزائر.
- بحوث و دراسات في علوم اللسان جزأين (العربية، فرنسية، انجليزية) بالجزائر عام (2007م).
- النظرية التحليلية الحديثة عام (2007م)
- السّماع اللغوي العلمي عند العرب و مفهوم الفصاحة الجزائر عام (2007م).

[1] المرجع السابق، ص 439

- أهمية النظرية التحليلية الحديثة سنة (2009م)
- الاتجاه التوافقي بين اللسانيات التراث و اللسانيات المعاصرة، سنة (2012م)
- منطق العرب في علوم اللسان، سنة (2012م)
- جهد عبد الرحمن الحاج صالح في استعمال العربية، جزأين، سنة (2012م)
- الخطاب و التخاطب في نظرية الوضع و الاستعمال العربية، سنة (2012م).
- مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية سنة (2016م)

مؤلفاته باللغة الأجنبية:

- Haj salah abderrahmane, linguistique orale et linguet que général (essai de metlodolagieted' publication de l'académisa de la langue arabe ; 2013[1]

- **المبحث الثاني: جهوده في مجالات اللسانيات الحاسوبية:**

تعدّ اللسانيات الحاسوبية من أحدث فروع اللسانيات و ذلك لأنها شكلت دورًا مهمًا في معالجة اللغات و تطويرها. "فقد وُجد بلوغ لتقدم التكنولوجي أوجه، و ذلك بسبب التقدم الهائل الذي أحرزه العلم، في بناء أجيال متطورة من الحاسوب، و قد كان لهذا التطور أن يدخل في مجالات الحياة كلها، وأن يعمل على تحديد النظر العلمي، و الأساليب التي يطبقها العلماء في ميادين العلم المختلفة"[2]

[1] دراسة كتاب الخطاب و التخاطب في نظرية الوضع و الاستعمال العربية للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، لعروسي فتحية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأدب العربي، تخصص لسانيات التطبيقية، قسم الدراسات اللغوية، كلية الأدب العربي و الفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018-2019م، ص 04-05

[2] اللسانيات: المجال و الوظيفة، و المنهج، د.سمير شريف استيتية، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن، ط1، 1425هـ-2005م، ص 527

يهتم فرع اللسانيات بدراسة علاقة اللغة بالحاسوب ممّا لفت انتباه اللغويين لدراسة اللسانيات الحاسوبية، و منه "عبد الرحمن الحاج صالح"، و يمكن توضيحها أكثر من خلال عدّة تعاريف لها.

1. تعريف اللسانيات الحاسوبية:

اللسانيات الحاسوبية هي مرادفة للغات الحاسوبية، علم الحاسبي، اللسانيات الآلية، اللسانيات الإعلامية، "وقد ذهب "الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح" إلى أن اللسانيات الحاسوبية أو الرثابية هي علم متعدد التخصصات، إذ تتلاقى فيه علوم كثيرة الحاسوب (أو المعلومات)، و علوم اللسان، وهو ميدان علمي تطبيقي يتسم بالاتساع فهو يشمل تطبيقات كثيرة كالترجمة الآلية و الإصلاح الآلي للأخطاء المطبعية و تعليم اللغات بالحاسوب و العمل الوثائقي الآلي، و تطبيق الآلات بالتركيب الاصطناعي للأصوات اللغوية، و هذا الميدان –كما يرى- يحتاج إلى أن يشترك فيه اختصاصيون ينتمون إلى آفاق علمية مختلفة"[1]

و هي علم متخصص في دراسة اللغات و معالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج و أنظمة معلوماتية (ذكية) يتحدد دورها في مساعدة مستخدم الحاسوب على حل بعض الأمور المتعلقة باللغة وبالمعلومات الرقمية بشكل عام، فهي إذن نظام بيني، بين اللسانيات و علم الحاسوب المعني بحوسبة الملكة اللغوية، وهي أولاً و قبل كل شيء فرع من اللسانيات النطقية المتصلة بالذكاء الاصطناعي"[2]

حيث تتكون هذه الأخيرة من عنصرين أساسيين هما: اللسانيات و الحاسوبية:

---

[1] اللسانيات الحاسوبية و إشكالات المنهج و الأنظمة في ميزان البحث- مُعالجة تحليليّة لرؤى عملية عربية متميزة، د.محمد سيف الإسلام بوفلاقة، المجلد: 11، العدد:02، كلية الآداب، جامعة عنابة، الجزائر، 2020م، ص 48-49.

[2] يتصرف، اللسانيات الحاسوبية و الترجمة الآلية، د.سناء منعم، أ.د.مصطفى أبو عناتي، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد، 2015م، ص 93

- **اللسانيات**: و هي العلم الذي يدرس اللغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها و لذاتها، سواء كانت مكتوبة منطوقة أو منطقة فقط.
- **الحاسوبية**:يقصد بها توظيف الحاسوب في خدمة اللغة و علومها، و منه فاللسانيات الحاسوبية: هي فرع من اللسانيات اللغوية التي توظف فيه التقنيات و المفاهيم الحسابية بهدف توضيح المشكلات اللغوية والصوتية"[1]

بإضافة لتعريف آخر لها بوصفها واحدة من أحدث مناهج البحث اللساني العربي المعاصر، إذ تقوم العلاقة بينهما (اللغة العربية و الحاسوب) على محورين أساسيين هما النظري و التطبيقي:

- **النظري**: مدرا بحثه هو التنظير لكيفية عمل الدماغ الالكتروني لحل المشكلات اللغوية
- **التطبيقي**: مدار اهتمامه هو الناتج العملي للنمذجة الحاسوبية للغة الإنسانية و البرامج المتعلقة بها"[2]

"و لا ريب فيه أن الشق التطبيقي هو الذي يكتسي أهمية بالغة في علم اللغة الحاسوبي كونه يتمثل في تسخير العقل البشري من أجل معالجة و حل مختلف القضايا اللغوية، و كثيرًا ما يعتمد الجانب التطبيقي على الذكاء الاصطناعي الذي يُركز على خصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية، و تجعلها تقلد و تحاكي القدرات الذهنية البشرية، و أنماط عملها، و من أبرز هذه الخصائص القدرة على الاستنباط و الفهم و الاستنتاج و التعلم و رد الفعل على مختلف الأوضاع التي لم تبرمج في الآلة، و لقد تنبه اللغويون العرب إلى ضرورة تركيز الاهتمام على التحديات المعاصرة، و الانسجام معا ما يفرضه العصر من تحديات، فقد ذكر "مراياتي" مع بداية الجهود العربية في هذا الميدان أن ثمة إشكالية تقتضي مضاعفة الجهود لوضع تعامل الحرف العربي مع الأجهزة و المعدات، مثل: ترميز الحرف المكتوب وتقييسه، و ترميز

---

[1] بتصرف، اللسانيات الحاسوبية: مفهوماها، منهجها، و مجالات استخدامها، قماز جميلة، مجلة العربية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، مجلد08، العدد: 02، 2020م، ص9

[2] بتصرف، اللسانيات الحاسوبية، و رقمنة الفكر اللساني العربي، م.د.مروج غني جبار، مجلة الجامعة العراقية، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة العربية، العدد: 47، ج1، د.ت، ص 336

الحرف المنطوق، و توزيع الحروف العربية على لوحة الملامس، و تقييس الأقلام العربية وإظهارها على الشاشات و الطابعات، و تحرير النصوص و تنفيدها.

و معاملة الحرف العربي على شبكات الاتصال من حيث نقل المعلومات أو منها، و ضغط النصوص العربية بغية خزنها في ذاكرة الحاسوب اقتصاديا، و تحاور المعوقين مع الآلة باللغة العربية"[1]

"فهي علوم حديثة تستخدم الحواسيب في كتابة النصوص اللغوية، و تحويلها إلى لغات الحاسب الرقمي لتحليلها، كما تقوم بترجمتها، و تساهم بصورة كبيرة في سهولة دراستها، و الوقوف على إحصائها بصورة أكثر دقة من الحساب البشري و هو ما يساعد في فهم خصائص النصوص اللغوية محل الدراسة، و ترجمتها للغات أخرى و تطوير نماذج اختبار للعمليات اللغوية"[2]

نستنتج في الأخير أنه رغم تعدد تعريفات اللسانيات الحاسوبية إلاّ أنّها كلّها تصب في مصبٍ واحد، و هو أنها من العلوم الحديثة تختص بدراسة اللغات و معالجتها بشكل تطبيقي، لخلق برامج وأنظمة معلوماتية (ذكية)، أو بصيغة أخرى هي فرع من اللسانيات اللغوية توظف تقنيات لتوضيح المشكلات اللغوية.

"وهناك من يعرفها بأكثر من ذلك،فريقا من الباحثين يرى أن اللسانيات الحاسوبية هي تصميم وتطبيق لتقنيات العمليات الرياضية الخوارزمية بهدف تحليل اللغات البشرية و تركيبها، و هي في ذلك متصلة باللسانيات العامة تستمد منها المفاهيم الأساسية حول اللغة و كيفية اشتغالها و يذهب الآخرون إلى اعتبارها الدراسة العلمية للنظام اللغوي في سائر مستوياته بمنظار حاسوبي، و يتجلى هدفها في تطبيق النماذج الحاسوبية على الملكة اللغوية.

---

[1] اللسانيات الحاسوبية و إشكالات المنهج و الأنظمة في ميزان البحث –مُعالجة تحليلية لرؤى عملية عربية متميزة، د.محمد سيف الإسلام بوقلاقة، مجلد: 11، العدد02، كلية ألآداب- جامعة عنابة، الجزائر، 2020م، ص 48

[2] المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، د.خليفة الميساوي، دار الأمان، الرباط، ط1، 1434هـ، 2013م، ص 37

مما تقدم أن مصطلح "اللسانيات الحاسوبية" هو مصطلح عام يشمل كل تلك المجالات المتقدمة والتي تتداخل فيها اللسانيات بعلوم الحاسوب حيث يتناول فيها الباحثون موضوعات لغوية باستخدام الحاسوب، مهما اختلفت المناهج و المقدمات و التوجيهات العلمية بين هندسية يطغى عليها التوجه الآلي التقني و بين معرفية يشيع فيها إنشاء النماذج الحاسوبية، سواء في جانبها النظري أو من خلال تطبيقاته المتعددة.

و بالتالي يختلف الباحثون في تحديد مناهج اللسانيات الحاسوبية تحديدا واضحًا، و لعل ذلك راجع إلى تجاربهم و مشاريعهم العلمية، فإن كان الجميع متفقون على أن هذا العلم يعالج المواد اللغوية في الآلات الالكترونية".[1]

نستنتج مما سبق ذكره أنّ هذا المصطلح (اللسانيات الحاسوبية) كان متناول من قبل الباحثين، برؤيتهم الخاصة لها على أنها دراسة علمية للغات، وأنها مصطلح شامل لجميع المجالات المتقدمة و لها صلة باللسانيات و علم الحاسوب.

2. اللسانيات الحاسوبية –النشأة و التطور:

من المؤكد أن هذا الجهاز المسمى بـ (الحاسوب) باعتباره الوسيلة المساعدة في إحداث تغيير لحياة الإنسان، بجعلها أكثر سهولة من أي وقت مضى، و قد أصبح يحل أكثر من مسائل صعبة الفهم عليه عَبّر الكثير من المواقع من خلال الذكاء الاصطناعي.

" فقد تم اختراع جهاز الحاسوب –حسب ما تذكره المصادر- في أواخر النصف الأول من القرن المنصرم، و تحديدًا عام (1948م)، و منذ ذلك التاريخ أصبح الحاسوب متاحًا للإفادة منه في جميع مجالات الحياة و مختلف العلوم، و المعارف الإنسانية.

[1] مجلة الشروق الهندي، مجلة سنوية بحثية محكمة، أ.د، عبد الرزاق تاراييل، المجلد03، العدد: 01، قسم اللغة العربية لجامعة آسام، سيلتشار آسام الهند، ديسمبر 2020م، ص92

أمّا بداية توظيف الحاسوب في دراسة اللغة على الصعيد العالمي، فمن الصعب التأريخ له، لأنه لم يحدث دفعة واحدة، بل تم وفق مجهودات أغلبها فردية و عبر مراحل مختلفة و كذا في دول متعددة، إلاّ أنّ البحث اللساني الحاسوبي اتخذ العمل في بداياته طابع الترجمة الآلية من اللغات الأخرى إلى اللغة الانجليزية، ثم أخذت معالم هذا العلم تتبلور و تتشكل، و دعائمه تترسخ بعقد الملتقيات و الندوات وإصدار المجلات"[1].

و منه نستنتج أنه بفعل جهاز الحاسوب أصبح العمل أكثر سهلاً، و الاستفادة منه في شتى ميادين الحياة، و أيضًا بنسبة للبحث اللساني الحاسوبي و ذلك بعد ثبات شكله الرسمي.

"أمّا استعمال هذا الجهاز لأغراض البحث اللغوي و في دراسة اللغة على مستوى العالم قد بدأ في الغرب، و على وجه التحديد في الولايات المتحدة الأمريكية، و كان ذلك في بداية الخمسينات من القرن العشرين في عام (1954م)، في مجال الترجمة الآلية، ثم انتقل الأمر بعد ذلك إلى أوروبا.

و كانت المحاولات الأولى لاستخدام هذا الجهاز في دراسة اللغة قد تمت في العام (1961م) في إحدى الجامعات السويدية و لكنها كانت محاولاتٍ متواضعة، و ذات طابع محلي.

أمّا العرب فقد كانت العلوم الشرعية أسبق العلوم الإنسانية استخدامًا لتقنيات الحاسوب و نظم المعلومات إذ بدأ ذلك في سبعينات القرن العشرين، و تبدأ قصة الاتصال العلمي بين الحاسوب والبحث اللغوي العربي مع الدكتور "إبراهيم أنيس"، حينما فاتحه الطبيب "محمد كامل حسن" متسائلا عن إمكانية الاستفادة من الكمبيوتر في البحوث اللغوية، الأمر الذي لاقى قبولاً عنده و انتهز الدكتور "أنيس" عمله في جامعة الكويت عام (1971م)، حيث التقى بالدكتور علي حلمي موسى أستاذ الفيزياء النظرية بجامعة الكويت و طرح عليه فكرة الاستعانة بالحاسوب في إحصاء الحروف الأصلية لمواد

[1] سعيد فاهم، قراءة في الاسهامات اللسانية الحاسوبية العربية، آفاق و رهانات، مجلة دراسات لجامعة الاغواط، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، العدد: 36، سبتمبر 2015/، ص 130

اللغة العربية فرحب بهذه الفكرة و استحسنها و بدأ بالتخطيط لها و تنفيذها في النصف الأول من عام (1971م)، و كان ثمرة ذلك صدور الدراسة الإحصائية للجذور الثلاثية و غير الثلاثية لمعجم الصحاح "للجوهري" (ت324)"[1]

الملاحظ من هذا الأخير أنه تم استعمال جهاز الاتصال في كلاّ الاتجاهين (العرب –الغرب)، في عدة مناطق و ذلك بفعل العلماء، و على رأسهم "إبراهيم أنيس" و غيره من العرب، و ذلك من خلال دراستهم للغة العربية و إحصاء الحروف الأصلية لها.

"أما خطوات العمل في هذا الإحصاء، فتوزعت على ثلاث مراحل:الأولى: إدخال المواد اللغوية في ذاكرة الكمبيوتر، و الثانية: وضع برامج له بإحدى لغات الكمبيوتر، و الثالثة: التنفيذ الفعلي لهذا البرنامج. و جاءت نتائج هذه الدراسة في صورة جداول إحصائية لجذور اللغة و حروفها و تتابع أصواتها و خصائص حروفها، مقرونة بدراسة تحليلية موجزة عن التفسير اللغوي لما ورد في تلك الجداول، و تلقى الباحثون هذا العمل بقبول حسن و لأوّل مرّة تمّ تعاون الفيزيائيين و اللغويين حول إحصاء كلمات اللغة العربية، و ليس من باب المبالغة في شيء أن نقول إن هذا التوجه في الفكر العربي المعاصر قد فتح بابًا واسعًا للباحثين في الدراسات اللغوية للولوج من خلاله إلى عالم الحاسوب، و تسخيره لخدمة الدرس اللغوي.

و هكذا كان حقل الإحصاء اللغوي هو الميدان الأول لتطبيق اللسانيات الحاسوبية على اللغة العربية، و هذه هي الإرهاصات الأولى لظهور فرع جديد من فروع علم اللغة، يطلق عليه أغلب الباحثين اللسانيات الحاسوبية، تلك لمحة مقتضبة عن نشأة اللسانيات الحاسوبية عند الغربيين، و كذا العرب"[1]

[1] أ.د. عبد الرزاق تارابيل، مجلة الشروق الهندي، مجلة سنوية بحثية محكمة، المجلد:03، العدد:01، قسم اللغة العربية لجامعة آسام-سيلتشار آسام، الهند، ديسمبر، 2020م، ص 94

نستنتج في الأخير أنه بفعل استخدام جهاز الحاسوب قد تغيرت حياة الإنسان و أصبحت أسهل ممّا كانت عليه، من جميع النواحي (ربح الوقت- السرعة –الجهد... الخ)، و حدوث تغيير في شتى مجالات الحياة.

فقد أخذت هذه التحولات تتجه تدريجيًا نحو التغير الإيجابي بنسبة للسانيات الحاسوبية، و كان ذلك بفضل علماء العرب و الغرب و دراساتهم لها.

3. رواد اللسانيات الحاسوبية:

من أهم الباحثين العرب الذين ولجوا في مجال اللسانيات الحاسوبية نذكر منهم:

"بداية طبعًا مع الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" الذي تبنّى مصطلح اللسانيات الرتابية ثم عدل عنه فيما بعد إلى اللسانيات الحاسوبية "عمر مهديوي"، الذي أسمى كتابه اللسانيات الحاسوبية و اللغة العربية، "راضية بن عربية" التي ألفت كتابًا تعليميًا و هو عصارة محاضراتها التي ألقيت على طلبتها في جامعة حسبية بن بوعلي بشلف، و سمته محاضرات في اللسانيات الحاسوبية"[2]

بإضافة إلى الدكتور "نبيل علي" و "تمام حسن"، و كلاهما من مصر، و "محمد زكي خضر" من العراق إضافة إلى "نهاد الموسى" و "وليد العناتي"، الذين عملوا على توصيف و تبسيط المفاهيم للسانيات الحاسوبية و كلاهما من الأردن، زد على ذلك "مروان البواب" من سوريا في حوسبة المعجم و"منصور الغامدي" من سوريا في المستوى الصوتي و المستشرق "إيريك أتويل" من بريطانيا في المستوى الدلالي

---

[1] قراءة في الإسهامات اللسانية الحاسوبية العربية، آفاق و رهانات، أ.سعيد فاهم، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، العدد: 36، سبتمبر 2015م،ص 131

[2] اللسانيات الحاسوبية في ميدان اللغة و الأدب العربي، د.محمد يونسي، مجلة: دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة، جامعة تسمسيلت، الجزائر، المجلد: 05، العدد:02، 2021م، ص 243

و"الهادي شريفي" من الجزائر في المستوى الصوتي المعجمي و "مصطفى جرار" من فلسطين في الأنطولوجيا"[1]

هؤلاء أهم الباحثين الذين اشتغلوا في مجال اللسانيات الحاسوبية، و انظموا إليها، و قد اتضح هذا من خلال أعمال كل باحث منهم.

4. نظرة "عبد الرحمن الحاج صالح" إلى علاقات اللسانيات بالحاسوبيات:

"عرف اللسانيات تقاطعات معرفية جعلها تقترن بعلوم كثيرة لا تختص بما هو إنساني أو اجتماعي فسحب، بل بما هو تقني و دقيق كذلك، فتولد جراء ذلك الاقتران علوم تقع في مستوي بيني تستمد مادتها المعرفية و أدواتها المنهجية و منظومتها الاصطلاحية من كلا المجالين، كاللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية، و اللسانيات الرياضية، و اللسانيات الحاسوبية، و يعتبر "عبد الرحمن الحاج صالح" من أوائل اللسانيين العرب المحدثين الذين وعوا بأهمية هذا التلاقح المعرفي، و دوره في علاج كثير من المشكلات المعرفية التي لا يتيّسر حلها في مجال علمي بمفرده، و كثيرًا ما كان يركز على ذلك الاقتران الذي يربط بين الرياضيات و الحاسوب من جهة و اللسانيات من جهة أخرى، و يؤكد على جدواه وفاعليته في حل كثير من المشكلات اللغوية، و لكن هذا التفاعل بحسبه ينبغي أن يكون مؤسسًا و وفق شرط أهمها"[2]:

[1] دور الترجمة و المعالجة الآلية للغة في صناعة المعاجم و ضبط المصطلح، أ.شوقري مريم، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية، جامعة أحمد بن بلة 01، وهران (الجزائر)، العدد: 03، ص 47

[2] بتصرف، مفاهيم و تطبيقات في اللسانيات الحديثة، د.حمدي يوسف، مركز الكتاب الأكاديمي،2019م، ص 26

-ضرورة تحصيل معرفة كافية في كل مجال:

يقول "الحاج صالح" بهذا الخصوص" " فالمطلوب هنا ليس أن يكون للفرد الواحد عدة تخصصات، فهذا شيء نادر و لا يُطالب الباحث أن يكون في الوقت نفسه دكتورًا في الحاسوبيات و دكتورًا في اللسانيات ثم إنّ الإلمام السطحي بما هو ضروري جدًا لإجراء العمل الجماعي يُعتبر أيضا غير مفيد"[1]

الملاحظ هنا حسب رأي "الحاج صالح" أنه ليس من ضروري أن يكون الباحث متواجد في اتجاهين في آن واحد.

"و الحقيقة أن اتساع المعرفة في العصر الراهن و تشعبها ، و توجهها نحو الذرية يجعل من الصعب على الباحث الواحد أن يتخصص في كل شيء، فأقصى مقدرته هو أن يتخصص في مجال معين أو فرع منه، و يتزود ببعض المعارف العامة في المجالات الأخرى، و لكن هذا الحكم بالنسبة "للحاج صالح" يبدو غير صالح بالنسبة لهذه المجالات البينية، فمجال مثل اللسانيات الحاسوبية نشأ جراء ارتباط المعرفة اللسانية بالمعرفة الحاسوبية.

يتضح من خلال رأي "الحاج صالح" أنه رغم اتساع المعرفة وتطور في عدة مجالات، فعلى الباحث التمسك باتجاه معين.

-العمل الجماعي المشترك بين اللسانيين و الحاسوبيين:

إنّ اكتساب معرفة عميقة في اللسانيات الحاسوبيات على حدّ سواء إلى العمل الجماعي الذي يشترك فيها الحاسوبي الرياضي و اللساني، و ضمن هذا السياق يُصرّح "الحاج صالح" قائلا: " فالذي لاحظناه هو أن الحوار بين المهندسين و بين اللغويين صعب جدًا بل قد يتعذر أحيانًا، وربما أدى ذلك إلى أن يشتغل المهندس وحده مع ضآلة المعلومات العلمية التي لديه عن الظواهر اللغوية و العكس أيضا

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، ج1، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ص 231

حاصل"[1]، و يستفاد من هذا القول أن تحقيق حوار فعّال بين اللسانيين و الحاسوبين هو الأساس الذي يقوم عليه البحث أولاً في مثل هذه المجالات البينية، و لكن هذا لا يتحقق إلا بالوصول إلى حدّ كافٍ من المعرفة المشتركة.

و يضيف "الحاج صالح" قائلا: "و عدم فهم هؤلاء للغة أولئك كنت لمسته بالفعل عندما دعاني معهد الرياضيات، ثم معهد علم الحواسيب في جامعة العلوم و التكنولوجيا بالجزائر للمشاركة في مناقشة رسائل بعض المهندسين في هذا العلم (مُطبقا على العلاج اللغوي)، فقد كان الطلبة المعنيون يعتمدون بذلك على النحو المدرسي الساذج و على مفاهيم سطحية من اللسانيات و كان عملهم طبعًا غير مناسب و غير ناجح"[2]

"و هذا القول مثلما يكشف أن "الحاج صالح" انطلق من الواقع الفعلي في الكشف عن النقائص والمشكلات التي تتعلق بالبحث اللساني الحاسوبين فإنه يؤكد أيضًا على ضرورة انتقاد المادة المعرفية المدّرسة التي ينبغي أن تنأى عن السطحية و تستجيب للغايات البحثية، و تسمح بتحقيق المعرفة الكافية الضرورية لإحداث الانسجام المثمر بين اللساني و الحاسوبي أثناء العمل الجماعي"[3]

المستفاد من كل هذا أنه لتزويد النفس بالمعرفة العميقة لابد من العمل الجماعي، و وجدود تفاهم بين الطرفين و هذا ما حاول "الحاج صالح" توضيحه.

-تحقيق التوازن بين المعرفتين المتخصصتين:

"يرى "الحاج صالح" أن المطلوب ليس فقط أن يُلم كل من اللغوي و الحاسوبي بما يكفيه مما عند الآخر من المعلومات لفهم المشاكل المطروحة و الحلول المقترحة، بل أيضًا أن لا يطغى جانب على

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ص 84

[2] المرجع نفسه، ص 102

[3] مفاهيم و تطبيقات في اللسانيات الحديثة، د.حمدي بن يوسف، مركز الكتاب الأكاديمي، د.ط، 2019م،ص 29

جانب آخر، و إلاّ أدانا ذلك إلى تناسي أن موضوع اللسانيات الحاسوبية أو (الحاسوبيات اللسانية) هي كيفية العلاج الآلي للغة لكل ما ينتمي إلى اللغة و ليس اللسان في حدّ ذاته و لا الحاسوبيات وحدّها" ويستفاد من ذلك أنّ تحقق التفاعل العامي الأمثل بين اللسانيين و الحاسوبين ينبغي أن يتميز بالتكافئ، إذ ينبغي أن تكون المعرفة أو النظرية اللسانية في مستوى الأداة الحاسوبية و العكس.

-كفاءة النظرية:

إنّ تحقيق هذا التوازن المنشود بين المعرفة اللسانية والحاسوبية ليس بالأمر السهل، و إنّما يتوقف ذلك كما يرى "الحاج صالح" على طبيعة النظرية اللسانية التي يستند إليها في معالجة اللغة الطبيعية آليا، فإذا كانت النظرية غير قادرة على تقديم وصف شامل للغة فإنها ستصبح حينئذ عبئا على الأداة الحاسوبية، وضمن هذا الإطار يرى "الحاج صالح" أن "السؤال عن نوعية اللغة التي سيتخذها الباحث لمعطياته، وإن كان مُهمًا فهو أقل أهميّة عندنا من السؤال عن كيفية صوغ المعطيات لأن الصياغة تكون هي وحدها مشكلاً مهولاً و تحتاج بتحقيقها إلى نظرية لغوية متطورة و أنماط رياضية ناجعة مناسبة و أدوات حاسوبية على مثلها من المناسبة و التجوع.

فالنظرية اللغوية الناجعة هي التي تبنى عليها هذه الأنماط توفر على المهندس و اللغوي المتعاطين للسانيات الحاسوبية جهودًا باهضة في البحث عن هذه الأدوات الحاسوبية، ولكن هذا الحكم ينطبق بدوره على النظرية الحاسوبية التي ينبغي أن تكون كفؤة بالقدر الذي تنسجم مع المعطيات اللسانية"[1]

نستنتج في الأخير أنه قد كانت "لحاج صالح" وجهة نظر اتجاه العلاقة ما بين اللسانية و الحاسوبية، حيث أكدّ على التوازن الذي لابد أن يكون موجودًا بين جانبين (اللسانيين و الحاسوبين)، و أنه ليس بالأمر السهل تحقيق ذلك، و عليه يجب تفهم الوضع الراهن.

[1] بتصرف، مفاهيم و تطبيقات في اللسانيات الحديثة، د.حميدي بن يوسف، مركز الكتاب الأكاديمي، د.ط،2019م، ص 30-31

5. موضوعاتها:

تتلخص تقنيات مجالات الذكاء الاصطناعي في الجيل الخامس في:

- معالجة اللغات الطبيعية (Natural language processing)
- الإنسان الآلي (Robot)
- الرؤية بالحاسوب (Computer vision)
- النظم الخبيرة (Expert Systems)

و تعد النقطة الأولى هي نقطة الارتكاز في مجال موضوعات اللسانيات الحاسوبية، أما النقاط الثلاث الأخرى فهي ترتبط بصورة عامة بتطورات تكنولوجيا الحاسوب، بصرف النظر عن طبيعة الاستفادة منها، و أهم مجالات اللسانيات الحاسوبية هي:

- الاستفادة من قدرات الحاسوب و إمكاناته في تدريس اللغة العربية.
- الاستعانة بالبرامج التي تفيد اللغة العربية و دراسيها بأكبر قدر ممكن من الفائدة.
- تصميم برامج خاصة باللغة العربية للتغلب على أية صعوبات تواجه البحث العلمي.
- تصميم برامج لغوية حاسوبية تلبي متطلبات الناطقين بغير العربية.
- تصميم معاجم الكترونية خاصة بالمصطلحات النقدية و البلاغية و الأسلوبية، و النحوية والصرفية، فضلا عن اللغوية.
- الاستعانة بالحاسوب في الترجمة اللغوية للنصوص من العربية و إليها.
- التشكيل الآلي للنصوص.
- التعرف على أنماط الكلام.
- علم إحصاءات سريعة للنصوص
- خدمات الانترنت اللغوية و العلمية.

- النشر الالكتروني
- البحث عن المعلومات
- وضع المعاجم اللغوية، التي يجب أن تحتوي على عدد كبير و متنوع من مفردات اللغة.[1]
- التحليل اللغوي (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي)
- التدقيق الإملائي، و الأسلوبي و اللغوي
- استخدام الحاسوب في وزن الشعر العربي الحديث و القديم
- معرفة أنواع التشبيهات، والمجازات، و ألوان البديع.
- الأصوات و الأنظمة الصوتية، لتطوير برامج التعرف على الكلام و توليفه آليا.
- علامات الترقيم و كيفية وضعها و تغييرها.
- تفهم النصوص اللغوية.
- توليد الكلام من النصوص.
- توليد النصوص
- الكتابة الآلية.
- القراءة الآلية للنصوص.
- فهم الأسئلة و الإجابة عنها.
- استرجاع المعلومات.
- استخلاص المعلومات.
- التلخيص الآلي.
- الفهرسة الآلية.
- التنقيب في النصوص.

[1] اللسانيات الحاسوبية العربية، د.عصام محمود، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2015م،ص 39-40

- عمل إحصاءات سريعة للنصوص.
- نظم التعليم الذكية.[1]

نستنتج في الأخير أن للسانيات الحاسوبية موضوعات و مجالات تقوم عليها، و التي تعتبر ركائز ترتكز عليها، منها ما هي الأساسية و منها ما هي ثانوية.

6. أهدافها:

تعتبر اللسانيات الحاسوبية من بين الفروع الحديثة، تختلف عن غيرها من خلال دراستها للغة وطرق معالجتها لها بشكل تطبيقي.

"فلهذه الأخيرة غاية تجتهد في الوصول إليها، و هو أن تهيئ للحاسوب كفاية لغوية تشبه ما يكون للإنسان حين يستقبل اللغة و يدركها و يفهمها ثم يعيد إنتاجها على وفق المطلوب، و الكفاية هنا هي المؤدى الضمني لمفهوم "تشوميسكي"، و هي تتألف على المستوى النظري من:

- استدخال قواعد اللغة في نظامها الصوتي و الصرفي و أنماط نظمها الجملية و أنحاء أعاريبها، ودلالات وألفاظها، و وجوه استعمالها و أساليبها في البيان و أحكام رسمها الإملائي، وبيان ذلك أن لكل لغة نظمها الصوتية و الصرفية و النحوية،و التي تأسس على قواعد يكتسبها الناطق باللغة على نحو غير واعٍ، و يؤديها تلقائيا.
- إنتاج مالا تناهى من الاداءات اللغوية الصحيحة، إذ أنه بالرغم من بناء اللغة على قواعد محدودة إلا أننا نستطيع أن نولد من هذه القواعد مالا يتناهى من الأداءات، و هذا ما عرفه العرب بالقياس و التمثيل، و عرفه "تشوميسكي" ب اللاتناهي.

[1] المرجع السابق، ص 41

- تكوين مع تمييز بين الخطأ و الصواب، إذ يتشكل من قواعد النظام اللغوي الذي استدخله الناطق باللغة العربية اكتسابًا و صقله بالدربة و الموازن مع تفسير الخطأ و تصويبه بالعودة إلى القاعدة.
- التنقيب عن العمليات الذهنية المخبوءة في العقل الإنساني و تمكين الحاسوب منها، مع تحري الدقة والموضوعية[1].
- سرعة البحث في برمجة اللغات البشرية ضمن إطار تجريبي[2]".

نستنتج أن اللسانيات الحاسوبية تهدف لجعل الحاسوب يماثل قدرات و مواهب البشرية من أجل بيان أنّ لكل لغة نظام خاص بها.

7. أهميتها:

لا يتصور الكم الهائل من الفوائد النظرية ة العملية التي يتم حصولها من اللسانيات الحاسوبية، فثمة مناهج عديدة يستقطبها اهتمام اللسانيين عند دراستهم للغة بعيدا عن استخدام الحاسوب، منها تسخير أحد المناهج اللسانية المعروفة كالمنهج اللساني الوصفي أو المنهج اللساني التعليلي الشرحي أو المنهج اللساني التوليدي أو التحويلي أو المنهج اللساني الوظيفي البراغماتي"[3]

الملاحظ هنا أنه ثمة وجود عدّة مناهج يهتم بها اللسانيين أثناء دراستهم للغة بمعزل عن وسيلة التواصل (الحاسوب).

"و لكن مهما كان المنهج اللساني المستخدم في دراسة هذه المواد اللغوية فإنّه لابد من تخزينه في الذاكرة الإنسانية ذات الصفات المحدودة و القصيرة و الواقع هناك صعوبات كثيرة ناجمة عن استخدام

---

[1] بتصرف، مجلة الدراسات الأكاديمية، د. عبد الكريم طهاري، د. الجيلالي جقال، المركز الجامعي آفلو ص .ب306، المجلد02، العدد02، جوان 2020، ص 14

[2] المرجع نفسه، ص 14

[3] فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية، د.ديدوح عمر، الأثر، مجلة الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العد08، ماي 2009م، ص87

التخزين في الذاكرة البشرية، و من هذه الصعوبات أنّه إذا كنّا نحلل لغة أجنبية ما، فإننا سنواجه صعوبة في بناء المفردات،أو إيجاد المعاني المحدّدة أو تسليط الأبنية و الصيّغ النحوية للغتنا القومية على الأبنية والصيغ النحوية للغة الأجنبية المحللة، فإنّ هذه الصعوبات نفسها ستتبين من خلال اللغة المنطوقة، ذلك لأنه لا يمكننا أن نتذكر كل هذه الظواهر المبنية في لغتنا القومية لأن الذاكرة الإنسانية تعمل على أساس من النظام القصير، و ليس على أساس من النظام الثابت و الطويل جدًا، و هذا يختلف عن ذاكرة الحاسب الالكتروني المركبة على أساس من النظام الطويل الأمد.

و هكذا فإن أعمالاً كثيرة مملّة و مضنية للذاكرة الإنسانية يمكن أن تقوم بها ذاكرة الحاسب الالكتروني كتصنيف المفردات و اكتشافها و ملائمة الأبنية و الصيغ النحوية في لغتنا القومية لأبنية والصيغ النحوية في اللغة الأجنبية، و هكذا فإنّ استخدام الحاسب الالكتروني في مثل هذه الأعمال سيزيد من سرعة العمل العلمي، ثم سيحقق المنهجية والموضوعية في الأعمال اللغوية، من هنا فإنّه لا داعي للباحث اللساني عند دراسته للغة أجنبية و مقارنتها مع لغته الأم لأن يقول: "إنني أشعر، أو أحس، أو أتوقع" فليس هناك شعور أو حدس أو توقع عندما نعرض المواد على الحاسب الالكتروني ذلك لأن ما يعطيه هذا الحاسب من نتائج ستكون علمية موضوعية ليس فيها أي شك أو ريبة و ليست خاضعة للحس و الشعور.

و هكذا فإنه باستخدامنا للحاسبات الالكترونية فإنه يمكن أن نضبط عالمية الظواهر اللغوية بشرعة علمية تفوق كل سرعة إنسانية تفوق أساسها الذاكرة الإنسانية"[1].

[1] المرجع السابق، ص 88

- **المبحث الثالث: جهوده في إعداد المعاجم:**

تتميز المعاجم الحديثة و تختلف بحسب الأغراض التي حددّت لكل نوع منها، و ذلك من حيث بنيتها و أساليب وضعها، فلكل نوع منها طريقته الخاصة و قواعده المعترف بها عالميًا و هو ما حاول الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" توضيحه من خلال بحوثه و دراساته التي قام بانجازها، فسعى إلى وضع المعاجم بهدف منه نحو تقوية و تعزيز مكانة اللغة العربية.

و يتضح ذلك من خلال المناهج التي سار عليها مؤلفوا المعاجم القدامى، و حاول بعضهم انتهاج الطرق الحديثة التي ظهرت في الغرب في عصرنا هذا.

فقبل التطرق لأنواع المعاجم لابد من توضيح معنى (المعجم) من خلال تعريفه اللغوي و الاصطلاحي.

1. معنى المعجم لغة و اصطلاحا:

عند بحثنا عن كلمة (معجم) فإننا نجد في المادة الأصلية (عجم) أنّها تدّل على الإبهام و الخفاء والغموض، ورد في تاج العروس "للزبيدي": "الأعجم من لا يُفصح و لا يُبين كلامه و إن كان من العرب. و امرأة عَجْماء".

و في لسان العرب: "قرأ فُلانٌ فاسْتعجَمَ عليه ما يقرؤه إذا اِلتبس عليه فلم يَتَهَيَّأ له أن يَمْضَى فيه، وصلاة النهار عَجْمَاءُ لإِخفاءِ القراءةِ فيها و معناهُ أنَّه لا يُسْمَعُ فيها قراءةٌ"[1]

و في المعجم الوسيط: "يُقال: سألتُهُ فاستَعْجَمْ، و الكلامُ عليه: خفي و استبهم".

هذه نبذة مما تدل عليه المادة (عجم)، و هي لا تتفق مع المقصود من المعجم و هو إزالة الغموض عن الألفاظ، و كشف الإبهام عن الكلمات.

[1] لسان العرب، لابن منظور، مادة (عجم)، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت، ج36، المجلد الرابع، ص27-28

و لعل هذا المعنى قد استفيد من دخول الهمزة على الفعل فتقول أعجمت، و مما ورد في المعاجم قالها "الزبيدي" في تاج العروس: "أعجم الكتاب خلاف أعربه كما في الصحاح أي نقطة".

و في اللسان: "وحروف المعجم: هي الحروف المقطعة من سائر حروف الأمم، و معنى المعجم، وأعجم الكتاب و عجمه: نقطة"

و في كتاب العين "للفراهيدي": " في باب العين و الجيم و الميم: و المعجم حروف الهجاء المقطعة،لأنها أعجمية، و تعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته و يصح"[1]

و في الوسيط: "المعجم: ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، أحرف الهجاء"

و يظهر لنا مما تقدم أن حروف الهجاء سُميت بحروف المعجم، لقولنا أعجمت الكتاب أي نقطته، ذلك أن النقط الموجودة في كثير منها يزيل الإبهام الخفاء الذي بها مثال ذلك حروف (ب، ت، ث، ج، ح، خ).

و في المعاجم الحديثة كالوجيز الوسيط، نجد تعريفًا للمعجم "كتاب المعجم لمفردات اللغة مرتب على حروف الهجاء (ج) معجمات و معاجم".

و في قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية: (المعجم): هو كتاب يضم مفردات اللغة مع شرح معانيها على أن تكون هذه المفردات مرتبة ترتيبا خاصًا.

[1] كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق، د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، د.ط، ج1، د.ت، ص238

إن ما عرضناه يتعلق بمعنى كلمة (معجم) الذي شهد عدّة آراء بحيث كلها تصب في مصب واحد وهو إزالة الغموض و الإيضاح من أجل إيصال المعنى و جعله متناول من طرف لآخر، بهدف تعزيز وتقوية معنى اللغة العربية"[1]

2. أنواع المعاجم الحديثة و منهج وضعها:

أ. المعجم اللغوي العام و مشاكله:

إنّ المعاجم اللغوية العامة التي ظهرت في عصرنا هذا انتصف أكثرها بما أدخل فيها من تجديد من جميع الجوانب، و ذلك مثل الترتيب و إدخال اللفظ المولّد أو الأعجمي الشائع مما يدل على المسمّيات الحديثة من الحياة العامة و المصطلحات العلمية، و ما يصاحب ذلك من الأمثلة التوضيحية.

"بإضافة إلى ذلك فإن أمر المصادر فيها هَيّن و سهل لأن بعضها ينقل عن بعض"[2]

أما الترتيب فيه (العامة و الخاصة) فقد حافظ أكثر المؤلفين على الترتيب التقليدي أي الترتيب الألفبائي لأصول المفردات، و تجرأ بعضهم فألفوا معاجم ألفبائية من غير مراعاة للحروف الأصلية كما هو المعمول به في المعاجم اللغات الأوروبية (مثل المعجم العربي الذي نشرته مكتبة لاروس الفرنسية) ولهذا في رأينا، وجود جانبان: إيجابي و سلبي.

الجانب الإيجابي فيظهر في سهولة العثور على المفردة و خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لم يكتسبوا بعد المعارف الكافية في قواعد الاشتقاق و التصريف... .

أما الجانب السلبي: فيتمثل في أن مثل هذه المعاجم إذا عممت فستشوه العربية، و تعرقل إلى حدّ بعيد التعميق في معرفة معجمعها، لأن العربية بنيت مفرداتها المتصرفة على أصول و صيّغ،و كيفية تصرّف

---

[1] دراسة في المعاجم العربية، د.عيسى برهومة، دار الفارس، عمان، بيروت، ط1، 2005م، ص 29-30

[2] المعجم المختص، دراسة في المادة و المنهج، لمياء العايب، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، مخبر معجم المصطلحات اللغوية و البلاغة في التراث العربي، جامعة محمد لمين دباغين، مجلد10، عدد3، سطيف، الجزائر، 2021م، ص 920

المتعلم فيها (أي كيفية انتقال الناطق المحرر من مادة أصلية إلى أخرى بالحفاظ على الصيغة) فهذا يعد سرّ من أسرار اللغة العربية"[1]

و كاقتراح لنا هو لابد الحفاظ على هذه الخاصية في الترتيب، تفاديًا لأي تشويه للعربية مع مراعاة الترتيب الصحيح للمفردات في المعاجم بهدف التسهيل لناقل المعلومات بشكل واضح و صحيح.

ب.قواعد المعطيات النصية كمرجع في تأليف المعاجم:

ساهمت التكنولوجيا الحديثة و خاصة الحواسيب في إحداث نهضة في تدوين النصوص، سواء أدبية أو عليمة أو تقنية و إنّ ما يسمى ""بمشروع الذخيرة اللغوية العربية"، يرمي إلى ضبط بنك آلي حاسوبي من النصوص القديمة و الحديثة بالعربية الفصحى، يفترق عن البنوك المتواجدة بـ:

- الشمولية الكاملة (في المكان و الزمان)
- اندماج المعطيات النصية، كأنه نص واحد، حاسوبيًا و مرتبة و مصنفة بحسب العصور و فنون المعرفة.
- كونه آليا و عالميًا إذ سيكون له موقع في شبكة الانترنت.
- يمثل الاستعمال الحقيقي للغة العربية قديمًا و حديثًا، و بذلك يكون موثقا التوثيق الكامل، و يضاف إلى ذلك ما لم يدخل في الاستعمال و لم يتسع أو ترك منذ زمان مما هو موجود في المعاجم القديمة و الحديثة، أو في قوائم المصطلحات المعجمية.
- سرعة استجابة هذا البنك لأي سؤال".[2]

و الجدير بذكر بأنّ "عبد الرحمن الحاج صالح" يرى بأن هذا البنك الآلي الشامل لا يمكن الاستغناء عنه في الزمان الذي نعيشه، وفيه تحرر الكثير من الدراسات و تألّف العديد من المعاجم، مثل: المعجم

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ص 116-117

[2] المرجع نفسه، ص 142-143

التاريخي الذي ذكرناه آلفًا، معاجم تقنية (مصطلحات و علوم و ثقافة)، معاجم ألفاظ الحياة القديمة والحديثة، معاجم للمعاني، وغيرها من المعاجم.

"أجمع العلماء على أهمية هذا المشروع القومي و خطورته، و ذهب الكثير إلى أنه ستتوحد المصطلحات العربية بالرجوع إلى الذخيرة بكيفية تلقائية (سيختار الباحثون اللفظ الفصيح الأشيع)، ثم إنه سيمّكن كل مواطن من أن يطلّع على معلومات ثقافية و تربوية صعبة المنال زيادة على اللغوية منها وذلك بسبب السهولة العجيبة التي يتصف بها البحث في الانترنت.

و إن كان الانترنت يجيب عن كل شيء لغة أجنبية (و 62 بالمائة بالانجليزية الآن)، فإن المعلومات الخاصة بتراثنا ضئيلة جدًا، بل و مشوهة فحان لنا أن ننشئ انترنيتا عربيًا للحفاظ على هذا التراث العظيم و استثماره على مستوى الوطن العربي و في جميع الأوساط و الفئات الاجتماعية و لفائدتها.

ألا يحق لنا أن تتضافر جهودنا على هذا المستوى العالي، و مستوى الدول، و أن تشارك في انجازه كل المؤسسات العلمية العربية، و إذا قسنا ضخامة هذا العمل بفوائده الثورية، فلا يمكن لعاقل ورجل نزيه إنكار هذه الحقائق و التمسك العنيد بحجة "ضخامة العمل ! " (إلى متى؟)"[1]

و منه نستنتج أنّ التكنولوجيا الحديثة و بالأخص الحواسيب، أهمية كبيرة و ذلك لِمَا تحدثه من نهضة في تسهيل عملية تدوين النصوص، سواء كانت أدبية أو علمية، و هذا ما نتج عنه سرعة الاستجابة لأي إشكال كان و اندماج المعطيات النصية كأنّها نص واحد، حاسوبيا ومصنفة بحسب العصور و الفنون.

ت.معجم الطفل:

"أوّلي الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" أهمية بالغة لمعاجم الأطفال وربطها بالجهود المعجميّة ذات الصلة بمشروع الذخيرة اللغوية، إذ يعتبر هذا النوع من المعاجم ذو أهمية بالغة في حياة الطفل، في

[1] المرجع نفسه، ص 143-144

حين أردف قائلاً: "ما ألف إلا الآن و لم يخضع بعد للمقاييس العلمية التي يجب أن تعتمد عليها في الميدان.

و أكثر هذه المعاجم الخاصة بالطفل أو الطلاب اعتمدت، كما قلنا على المعاجم القديمة مع التفات غير كاف إلى ما أحدث في أيامنا من أسماء الآلات و المفاهيم العلمية و التقنية، وما أبدع من ذلك و غير ذلك، و كل ذلك تم على طريقة ذاتية، في الغالب لا تعتمد على جرد النصوص المحررة أو المنطوقة (الفصيحة)، بل يختار أصحابها غالبًا ما يبدو لهم أنه معروف شائع، و يضيفون إلى ما اختاروه بعض الكلمات ذات المفهوم المحدث كما هو الحال بالنسبة إلى سائر المعاجم، أما المقاييس في هذا الاختيار و هذه الإضافات فهو حَدْسي محض في غالب الأحيان و هو الشعور الذاتي بأن هذا اللفظ أو ذاك هو المناسب أو هو الشائع (بالنسبة إلى أي بلد أو أي فئة؟) أو متروك تمامًا"[1]

"يعدّ القرآن الكريم من أهم المصادر التي يقوم عليها (معجم الطفل) و ذلك بما يحويه من ألفاظ قادرة على تهذيب سلوك الطفل، و تقويمه، خاصة أن الرسول صلى الله عليه وسلم، قد قال: **[علموا أولادكم القرآن فإنه أنول ما ينبغي أن يتعلم من علم الله هو]**، فالأطفال يتعلمون القرآن الكريم، و هم في سن السادسة، على أبسط الأمثلة فيحفظون ألفاظه مع أنهم لا يفهمون معانيه، و عندما يبين لهم معلّم القرآن معنى كلمة من آية، يرددون معنى هذه الكلمة، محاولين تطبيق مدلولاتها، لذلك فنحن نشدد على ضرورة الاعتماد في هذا المعجم على الألفاظ التي تحمل معاني مجردة ملموسة، و ألفاظ تحمل معاني معنوية سامية.

إنَّ لمعجم الطفل أثرًا على التحصيل اللغوي للطفل، فهو عامل أساس على تكوين الرصيد اللساني المتميز، و هو السند اللغوي و المعرفي لاكتساب اللغة، و ذلك بإتباع الأسس العلمية في بناء معجم

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ج2، موقع للنشر، الجزائر، 2007م، ص144

الطفل العربي، فإننا نمكن الطفل من امتلاك مجموعة من المهارات اللغوية التي تؤهله لاستخدام اللغة بكفاءة و نثري رصيده لغوي"[1]

ث.المعجم التاريخي للغة العربية و مشروع الذخيرة اللغوية:

"تكتسي الدراسات المعجمية أهمية بالغة في الدرس اللغوي القدم و الحديث على حدّ سواء، فقد حاول علماؤنا بوضع معجمًا لغويًا تاريخيًا يضم في دفتيه لسان العرب كلّه، وفق منهج معيّن و واضح"[2]

"و هو ما حاول أحد المستشرقين كما هو معروف "الدكتور فيشر" القيام به، أن يضع معجمًا يتبع فيه بالنسبة لكل كلمة تطور معانيها عبرَّ العصور بعد إثبات أصلها إن كانت دخيلة أو ما يقاربها من المواد أو المفردات السامية الأخرى"[3]

فشاء أن يطبق منهجه في اللغة العربية، و قضي زمنًا طويلاً يجمع النصوص ليستخلص من دلالات الألفاظ و التراكيب، متتبعًا إياها في مختلف العصور و البيئات، مسجلا ما يطرأ عليها من تغيير"[4]

"و كذلك بيان تاريخ أول استعمال لها (الكلمة) و النصوص التي وردت فيها مع ذكر المرجع، وكذلك ذكر تاريخ آخر استعمالها، إن هي خرجت عن الاستعمال تماما.

أما صعوبة مثل هذا العمل فواضح جدا لأن الفرد من الباحثين لا يمكن أن يقوم وحده بهذا العمل الضخم و لو قضي في ذلك عمره، و هذا الذي صنعه "فيشر" –في علمنا– هو جزء صغير جدًا من

---

[1] معجم الطفل العربي بين الواقع و المأمول، زاهر بن مرهون بن خصيف الدوائي، مجلة الأدب و العلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية، كلية الأدب العربي و العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد10، عدد02، 2019م، ص 20-24

[2] المعجم اللغوي التاريخي من منظور أوجست فيشر و علم اللغة الحديث، د.سليم عواريب، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية، جامعة الشهيد حمه لخضرن الوادي، الجزائر، عدد04، 2020م، ص 490

[3] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ج2، موقع للنشر، الجزائر، 2007م، ص121

[4] مجمع اللغة العربية المعجم اللغوي التاريخي، أ.فيشر، ط1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجمهورية العربية المتحدة، 1887هـ/21967م، ص01

المعجم (بما في ذلك ما ضاع من عمله)، و ذلك لأن الجرد للملايين من النصوص –مما طبع فقط– وتحريري الجزارات لكل مفردة بالاعتماد على هذا الجرد و الرصد لا يتأتى للفرد و لا للأفراد و لو كثروا، والحل الوحيد في ذلك هو اللجوء إلى العمل الجماعي (العشرات من فرق البحث)، و فوق كل شيء الاستعانة الواسعة و الكاملة بالعدد الكافي من أجهزة الحاسوب و ما يحتاج إليه من آلات القراءة الآلية وبرمجيات حاسوبية مناسبة، و هذا ستحققه قاعدة المعطيات النصية المسماة بالذخيرة اللغوية العربية التي مرّ ذكرها فمن أهداف هذه الذخيرة الحاسوبية هو تمكين الباحثين بهذه الوسائل الجبارة من إنجاز المعجم التاريخي (و غيره)"[1]

من خلال ما ذكرناه سالفًا يتضح أنّ المعجم التاريخي من بين المعاجم ذات الأهمية في الدراسات المعجمية، و ذلك لِمَا تحمله من دراسة لمعاني الكلمة و تبين أصلها و علاقتها بباقي النصوص، بهدف توضيح معناها أكثر و إزالة الغموض عنها.

ج. معاجم المعاني:

"ابتكر العلماء العرب هذا النوع من الفنون اللغوية، و هي التي يلجأ إليها الباحث، لا عندما يعسر عليه المعنى، و لكن عندما يستعصي عليه لفظ معنى يدور في خاطره"[2]

و قد لا يصح أن يطلق عليه اسم المعجم لأن أغلب ما ألفوه في هذا الميدان فمادته اللغوية غير مرتبة الترتيب الألفبائي، إلا أنه لا يمنع الباحث في زماننا أن يعيد ترتيبها على هذا النمط، و هذا ما اقترحناه أيضا منذ القديم: نضيف إلى الكتب القديمة التي عالجت موضوع المعاني فهارس متنوعة، أحدهما المعاني نفسها، و آخر لكل الألفاظ التي وردت فيها و ذلك ليسهل الرجوع إليها.

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ج2، موقع للنشر، الجزائر، 2007م، ص121-122

[2] في المعجمية العربية كتب الألفاظ و معاجم المعاني، د.صلاح كزارة، مجلد مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد78، ج04، ص 966

و قد ظهرت في القديم كتب مهمة جدًا، من ذلك: (الغريب المصنّف) "لأبي عبيد القاسم بن سلام"، و(تهذيب الألفاظ) "لابن السكيت"، و(الألفاظ الكتابية) "للهذاني"، و (متخير الألفاظ) "لابن فارس"، و (فقه اللغة) "للثعالبي"، و (المخصص) "لابن سيده، و كلها تحتاج إلى أن تفهرس على الطريقة التي ذكرناها"[1]

و عليه يتضح أنه لا يمكن أن يطلق اسم (المعجم) على هذا النوع من المعاجم وذلك راجع لمادة اللغوية الغير المرتبة ترتيبا ألف بائي.

"و هذا و لا مانع أن نقوم في زماننا بمثل ما قام به كل هؤلاء العلماء بالاعتماد على قاعدة المعطيات النصية (الذخيرة) إلا أنه يجب أن تنتهج في ذلك المنهج السليم الذي اتبعه العلماء الغربيون فيما أسموه ب (Dictionnaire analogique) و هو مفيد جدا (مع احترام خصائص العربية)، و ما نشرته شركة (Duden)، و ما ألفه الدكتور "Corbeil" في كندا، و تدخل في هذا الصنف من المعاجم أيضا معاجم خاصة بالمترادفات و الأضداد، و هو أيضا مفيد"[2]

نستنتج مما سبق ذكره أنَّ هذا النوع من المعاجم ذات أهمية كبيرة في الفنون اللغوية بصفة عامة وعند الباحث بصفة خاصة، فرغم عوائق (معاجم المعاني) من ناحية الترتيب لمادة اللغوية إلا أنّه لا يمنع الباحث من إعادة ترتيبه لهذا النمط في زمنه الحاضر.

ح. معاجم العلوم و التكنولوجيا:

"تصدر في أيامنا هذه و في كل سنة العشرات من المعاجم المزدوجة اللغة في المصطلحات العلمية والتقنية، و الذي لاحظناه هو الفوضى الكبيرة في وضع المصطلح العلمي، و الاختلاف الكبير بين واضع

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ص123

[2] المرجع السابق، ص 123

و آخر و بلد و آخر، و هذا على الرغم مما أسّسوه من المؤسسات لتوحيد المصطلحات، كاتخاذ المجامع اللغوية، و مكتب التنسيق التعريب"[1]

الملاحظ من خلال هذا التمهيد هو زيادة عدد المعاجم المزدوجة اللغة في كل وقت و آخر و بين بلدان بمختلف المصطلحات.

و كاقتراح لتفادي كل هذه الفوضى، في رأينا بشيئين: أحدهما هو أن يتم انجاز الذخيرة اللغوية العربية في أقرب وقت حتى تكون في متناول الجميع (بواسطة الانترنت)، و الثاني هو أن يتخذ جميع وزراء التعليم العالي و التربية العرب قرارًا معينًا في شأن المصطلحات على مستوى جامعة الدول العربية، أما الذخيرة فإنها تشمل الاستعمال الحقيقي للغة العربية، و يستطيع أي مواطن أن يرجع إليها لمعرفة أي مصطلح في مفهوم معين هو الأشيع في الوطن العربي.

"فأما القرار المشار إليه الغرض منه هو التزام المؤسسات التعليمية و وسائل الإعلام على استعمال المعاجم الموّحدة التي تضعها المؤسسات المعينة بذلك بعد الاتفاق عليها بالنسبة لكل هذه المؤسسات، ولا يحصل هذا الاتفاق على هذه المعاجم إلا بعد الاتفاق على مقاييس علمية تختار على أساسها المصطلحات، و تكون هذه المقاييس هي التي اقترحها اتحاد المجامع العربية"[2]

و في الختام يمكننا القول بأنه لابد على المؤسسات و وسائل و غيرها إعطاء أكثر أهمية لهذا النوع من المعاجم بهدف التخلص من الفوضى و توحيد المصطلحات.

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ص123

[2] المرجع نفسه، ص 124

- **المبحث الرابع: مشروع الذخيرة اللغوية:**

1. مفهوم الذخيرة اللغوية:

شغل مشروع الذخيرة اللغوية بال العديد من علماء اللسانيات عامة و اللسانية العربية في الأقطاب العربية خاصة، و هذا لوجود مضايقات لغوية تحاصر الباحث العربي فرغم الهيمنة التكنولوجية للعالم الغربي الذي يَفْرِضُ لغته الأجنبية، رأينا أنَّه من الضروري معالجة هذا الموضوع عبر جوانبه و قبل التّطرق لرأي العلماء في هذا المجال لابد من أن نأخذ لمحة عن هذا المصطلح (الذخيرة اللغوية).

"ما يشدُّ انتباهك لأول وهلة حين قراءة العنوان هو لفظ الذخيرة، و ذَخر لنفسه حديثًا حسنًا: أبقاه، و من ثم فلفظ الذخيرة يعني ما يدَّخره الإنسان من عمل و علم أقوال مأثورة.

أمّا إذا بحثنا عن معنى المشروع ككل فهو فكرة تبناها المفكر العربي "عبد الرحمن الحاج صالح" و تتمثل في استثمار الحواسيب و برمجة اللغة العربية في بنك المعلومات، و قصد به صاحب الفكرة (إنشاء بنك الكتروني للغة العربية المستعملة بالفعل و عمل معجم الكتروني فيه اللغة العربية في الكلمات المرادفة لها في اللغة الانجليزية و الفرنسية)، و من ثم يُصبح لمصطلحات اللغة العربية المستعملة بين أهلها الناطقين بها مكانها في المعلوماتية، و يدّلُ هذا المشروع على اهتمام صاحبه باللغة العربية اهتمامًا كبيرًا "[1]

كانت جهود هذا العالم "عبد الرحمن الحاج صالح" غنية عن التعبير، إذ قدم للغة العربية عامة والباحث العربي خاصة، عملاً يسيرُ به إلى النهضة في مجال اللغة العربية.

فنجدهُ يُعرف الذخيرة اللغوية العربية بقوله: "بنك آلي من النصوص القديمة و الحديثة (من الجاهلية إلى وقتنا الحاضر)، و أهم صفة تتصف بها هي سهولة حصول الباحث على ما يريد و سرعته، ثم شمولية

[1] الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، جامعة جيلالي إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2018م، 404-405

المعلومات التي يمكن أن يتحصل عليها، و أهم من هذا أيضًا هو اشتمالها على الاستعمال الحقيقي للغة العربية عبر العصور و عبر البلدان العربية المختلفة"[1]

فمشروع الذخيرة اللغوية يُعد مدّونة عربية، كما كان الشعر الجاهلي ديوان العرب، فالذخيرة اللغوية الآن ديوان العرب و العربية.

2. نشأة المشروع وتطوّره:

"كانت بدايات هذا المشروع في الندوة الأولى التي انعقدت في الجزائر سنة(2001م) إذ جمعت عددًا من الممثلين العرب، و صدر منها عدّة توصيات لتشرف على المشروع في كل بلد مؤسسة علمية أو ثقافية تكون من أقدم المؤسسات أو أكثرها إمكانات، و تقوم بالتنسيق بين المؤسسات في الوطن العربي. و ينبغي أن يُحرّر مشروع قرار أو مرسوم في داخل كل بلد يرمي إلى اقتناء اللّجان المحلية لكل إنتاج ذي قيمة يكون قد تمت حيازته في الحاسوب فيدخل عندئذ في الذخيرة.

الندوة التأسيسية للمشروع شارك فيها عدد كبير من ممثلي المؤسسات العلمية العربية، و أنشأت اللجنة الدولية العربية للمشروع، و خرجت بتوصيات هامة، و كانت الفكرة قديمة إذ عرضت في (1988م) على المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، فتبناها مجلسها التنفيذي آنذاك، و عقدت ندوة دولية في (1991م) في الجزائر للتداول و كيفية انجازه، و انعقدت الندوة الثانية للمشروع في الخرطوم في (ديسمبر2002م) باستضافة جامعة الخرطوم، و خرجت بقرارات و توصيات، و من أهم هذه القرارات هي تغيير تسمية المشروع إلى "مشروع الذخيرة العربية" نظرًا إلى أن مثل هذا المشروع و إن كان في أصله لغويًا إلاّ أنّه يتجاوز الجانب اللغوي إذ سيستفيد كل واحد من البنك النصي الآلي في جميع فنون المعرفة، كما غيّر اسم اللجنة الدولية العربية المكلفة لمتابعة أعمال الانجاز تسمية جديدة و هي الهيئة العليا لمشروع الذخيرة العربية و هذا يدخل في إطار التوصيات الخاصة بإلحاق هذه اللجنة (الهيئة العليا)

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ج2، موقع للنشر، الجزائر، 2007م، ص409

بجامعة الدول العربية، و قد التقى رئيس هذه اللجنة بالأمين العام للجامعة "السيد عمرو موسى" و أبدى له السيد الأمين العام استعداده التّام لمساعدة اللجنة و راسل جميع وزراء للتعريف بالمشروع و ترحيب جامعة الدول العربية له"[1]

"يمنح الوزراء المعنيون لكل مؤسسة تابعة لوزارته ترغب في المشاركة ما يستطيع أن يمنحه كمساعدة مادية على شكل بلد خاص للذخيرة من ميزانية التسيير للمؤسسة، و يقوم السّيد وزير التعليم العالي مع وزير الثقافة و الإعلام في كل بلد بحملة إعلامية واسعة للتعريف بالمشروع، و يطلب من المؤسسات المشاركة في انجاز المشروع كل حسب رغبته و إمكاناته.

3. أهداف مشروع الذخيرة اللغوية:

بُنِيَ مشروع الذخيرة اللغوية على جملة من الأهداف نوّضحها فيما يلي:

أ. الذخيرة كبنك معلومات آلي:

يهدف إلى أن يُمكن الباحث العربي أيّا كان و أينما كان من العثور على معلومات شتّى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية و في وقت وجيز، و هذا سيتحقق بإنجاز بنك آلي للغة العربية المستعملة بالفعل، يتضمّن أمهات الكتب التراثية الأدبية و العلمية و التقنية و غيرها، و على الإنتاج الفكري العربي المعاصر في أهم صُوره بالإضافة إلى العدد الكبير من الخطابات و المحاورات العفوية بالفصحى في شتّى الميادين"[2]

و عليه وضّح "عبد الرحمن الحاج صالح" أنّ الذخيرة بنك نصوص لا بنك مفردات، على غِرار أنّ هذه النصوص، من اللغة الحّية الفصحى المنطوقة أو المكتوبة.

---

[1] بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ص413

[2] المرجع نفسه، ص 396

ب.الذخيرة كمصدر لمختلف المعاجم و الدراسات:

سيستخرج من هذا البنك (المسمّى عند المهندسين بقاعدة المعطيات النَّصيَّة)، العديد من المعاجم نذكر منها:

- **المعجم الآلي الجامع لألفاظ العربية المستعملة:**

و يحتوي على جميع المفردات العربية التي وردت في النصوص المخزّنة قديمة أو حديثة، و تحدّد فيه معاني كل مفردة، باستخراج هذه المعاني من السياقات التي ظهرت فيها، ثُم يُضاف إلى ذلك تحديدات العلماء.

و سيأتي وصف هذا المعجم فيما يلي:

- **المعجم الآلي للمصطلحات العلمية و التقنية المستعملة بالفعل:**

سيحتوي على المصطلحات التي دخلت في الاستعمال، و لوفي بلد واحد أو جهة معينة، لأنّها وردت في نص واحد على الأقل و يذكر مع كل مصطلح ما يُقابله في اللغتين الانجليزية و الفرنسية، أمّا ما لم يدخل في الاستعمال و وَرَدَ فقط في معجم حديث، فيُشار إليه فقط مع ذكر مصدره، و سيجزأ هذا المعجم العام إلى معاجم متخصصة بحسب فنون المعرفة و مجالات المفاهيم"[1]

- "رصد منتظم و شامل للاستعمال الحقيقي للمصطلحات في ميدان معين.
- رصد دقيق لاستعمال العربية في إقليم خاص و في عصر من العصور.
- تصفح لمعاني الكلمات من خلال سياقاتها و تحديد تاريخ ظهور الكلمة الفصيحة أو المولّدة.
- الاعتماد عليها في اختيار اللفظ على مقاييس الشيوع و الدّقة.
- الاعتماد عليها في البحث في التطوّر الدّلالي للألفاظ العربية.

[1] المرجع السابق، ص 397

- اعتمادها كمنطلق لِوَضع معجم تاريخي للغة العربية.
- استخراج أنواع كثيرة من المعاجم المتخصصة.
- الاعتماد عليها في وضع المصطلحات و البحث عن كل المعطيات في ميدان مُعين من واقع الاستعمال للغة العربية قديمًا أو حديثًا.
- فهرسة آلية لكل النصوص، مع مراعاة كل كلمة في النّص حسب حقلها الدّلالي.
- إحصاء الألفاظ و فهرستها و تصنيفها و بيان دلالاتها، و ما طَرَأَ عليها من تَغيُّر عبر الزّمان.
- إجراء دراسات علمية مقارنة في مُختلف الميادين حَوْلَ مجموعة من المفاهيم.
- البحث عن تطوّر الفكر العلمي العربي، بالاعتماد على تطوّر دلالات الألفاظ.
- إمكانية وَضع مُعجم شامِل للغة العربية المستعملة بالفعل... .

في حين نجد قواعد و ثوابت تُجنى من مشروع الذخيرة اللّغوية، و تُقدَّم للباحثين على النحو التالي:

- الاستعمال الحقيقي للغة العربية لاما تأتي به معطيات القواميس من أمثلة مصطنعة.
- تمثيله للاستعمال عن طريق النصوص المحرّرة أو المنطوقة في مُختلف الفنون.
- اعتماد على أجهزة مُعاصرة متطوّرة قابلة للترقية، سمعية كانت أو بصرية.
- إمكانية طرح آلاف من الأسئلة،و تلقي إجابة شافية"[1]
- إمكانية سحب المعلومات.
- استخلاص معاجم متخصصة في جميع المجالات.
- القضاء على فوضى تعدّد المصطلح ... .[2]

[1] المصطلح مجلة علمية أكاديمية تُعني بإشكالية صناعة المصطلح و تعريبه و ترجمته إثراء للغة العربية المعاصرة، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية، ع06، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، أكتوبر 2007م، ص 04-05

[2] المرجع نفسه، ص 05

نستخلص من هذا الأخير أن للذخيرة اللغوية أهداف عِدّة، تعود بفوائد جمّة لجميع البلدان عامة وللعربية خاصة، و سنعرض أهم هذه المزايا كما يلي:

- "أنّها هي الاستعمال الحقيقي للغة العربية لاما تَأَتَّى به بعض القواميس من أمثلة مصطنعة.
- استفاضتها و شموليتها بتغطية هذا الاستعمال لجميع البلدان العربية و امتدادها من عهد الشعر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر.
- تمثيلها لهذا الاستعمال بوجود كل النصوص ذات الأهمية فيها المحرّرة منها و المنطوقة الفصيحة في الآداب و الحضارة و الدين و العلوم و الثقافة العامة و الفنون، و كذا الحياة اليومية.
- اعتمادها على أجهزة الكترونية في أحدث صورها و هي الحواسيب و ما إليها من الوسائل السمعية البصرية و هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تجمع و تسع هذه الكمية الهائلة، من النصوص (الملايير من الجمل و الألفاظ)، و الوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تجيب عن مختلف الأسئلة بسرعة النور، أي في بضع ثوان، و الوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تقوم بعمليات تُعالج بها النصوص و ذلك مثل الترتيب الآلي الأبجدي لمجالات المفاهيم و فهرسة الكتب، هذا زيادة عن الاستخراج الآلي لجذور الكلم أو أوزانها الواردة في نص من النصوص و غيرها من العمليات العلاجية المفيدة"[1]

إمكانية طرح الآلاف من الأسئلة على الذخيرة عن بُعد و في نفس الوقت عبر العالم (و سرعة الإجابة كما قلنا) بعرضها على الشاشة و إمكانية طبعها بالليزر و غيرها، في وقت وجيز، و الحصول عليها في أي مكان، و ذلك بفضل (مثل شبكة انترنت) التي ستخصص الذخيرة إن شاء الله.

و من فوائد الذخيرة زيادة على شموليتها موضوعيتها لأنها مجموعة أحداث كلامية مدّونة كما وردت، و هي مثل شواهد اللغة و النحو، لاَ يجوز رَدّها إذا كانت كثيرة في الاستعمال.

[1] مشروع الذخيرة اللغوية العربية و أبعاده العلمية و التطبيقية، عبد الرحمن الحاج صالح، مُدير مركز ترقية اللغة العربية، جامعة الجزائر، ص 38

تمّكن الباحث من تتبع الألفاظ عبر العصور، و لا يُمكن أن يتتبع أي بَاحث هذا التطور من خلال مطالعاته لجميع النّصوص التي ظهرت منذ العصر الجاهلي، و أنى له ذلك و قد تستغرق المدّة التي يقضيها لتصفح الآلاف من النصوص عشرات السنين؟ فالحاسوب هو الوحيد الذي يُمّكن الباحث من اكتشاف تحوّل المعاني، بأن يَضع تحت تصرّفه كل النصوص التي وَرَدَ فيها بالفعل العنصر اللغوي، الذي يهمّه و لا يعطيه إلاّ تلك النصوص، فهذا الاختيار للنصوص المعنية لا سبيل إلى تحقيقه إلاّ باللجوء إلى الحاسوب وحده[1].

كما ذكرنا سابقا أن للذخيرة اللغوية فائدة كبيرة تعود على اللغة العربية و على المفكر العربي، و هذا لأهميتها البالغة، فهي تساعد الباحث على التّطلع على الألفاظ و المفردات من أقدم العصور حتى العصر الحاضر، و هذا باستخدام الحاسوب.

4. وظائف الذخيرة اللغوية:

يعتبر مشروع الذخيرة اللغوية "لعبد الرحمن الحاج صالح"، مشروعًا في غاية الأهمية كونه "يتميز بصفة الحيوية النابعة عن الاستعمال الحقيقي للغة و كذلك الصفة الآلية في التعامل معها"[2]، إضافة لبعض الوظائف الأساسية التي لخصّها "الحاج صالح" التي سنعرضها كالآتي:

-"تحصيل معلومات تخص الكلمة العربية عادية كانت أو مصطلحًا:

و يمكن للباحث هذا الشأن أن يطرح مجموعة من الأسئلة: مثل هل توجد كلمة (س) في الاستعمال (المكتوب أو المنطوق كليهما؟) و أين ظهرت؟ و بأي معنى في كل واحد من مصادر وجودها، و ما هي اللسانيات التي وردت فيها و بالنسبة لكل كتاب أو نص، أو بالنسبة لكل عصر، أو بلد؟ و هذه الأسئلة نفسها التي يمكن طرحها إذا أردنا البحث في الكلمة (س) قديما ...، ما هو المجال المفهومي

[1] المرجع السابق، ص 44-45

[2] اللغة العربية و التفاتا الجديدة، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، ج2، الجزائر، 2018م، ص 60

الذي تنتمي إليه (س)، و هل لها مرادفات، و ما هي؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي يمكن أن تحول بذهن الباحث.

-تحصيل معلومات تخص الجذور و صيغ الكلم:

و هنا يمكن للباحث أن يطرح أسئلة من هذا النوع: هل وردت المواد الأصلية (أ-ب-ج-د...) في الاستعمال عند مؤلف أو متكلم خاصة، و ما هي الكلم التي صيغت عليها و استعملها هذا المؤلف؟ و السؤال نفسه بالنسبة للصيغ (أَ-بَ- جَ-دَ...)، أذكر جميع الصّيغ التي صيغت على صيغة (أ، ب، ج، د...) مع الإشارة إلى مدلول كل واحد من هذه الكلم كصيغة فُعْلَة، فَعَالِيَة و غيرها من الصّيغ؟... الخ"[1]

و منه نستنتج أنّه بإمكان الباحث تحصيل معلوماته التي تخص الكلمة أو صيغ الكلم، و هذا باعتماده على الذخيرة اللغوية، بطرحه مجموعة من الأسئلة تتعلق بكل منها و المقصود: الكلمة و الكلم.

-تحصيل معلومات تخص أجناس الكَلِم:

و يمكن للباحث أن يطرح أسئلة من هذا النوع ما هي أسماد الأعلام أو المصادر أو الأفعال الثلاثية أو الرباعية المجرّدة أو المزيدة و غيرها، و الصفات الخاصة بمجال مفهومي (الألوان و العيوب و الحلية)، وغير ذلك من أجناس الكلم الواردة في نص مُعين أو عدّة نصوص و عبر الزّمان،و ما هو تردد كل واحد منها بالنسبة إلى نص واحد أو بالنسبة إلى عدّة نصوص؟ و ما هي سياقاتها؟

[1] موازين، مجلة علمية محكمة نصف نسوية، رضوان شيهان، كلية الأدب و الفنون، مُجلد1، العدد02، جامعة حيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، 2019م، ص 29

-تحصيل معلومات تخص حروف المعاني:

يمكن للباحث أن يطرح نفس الأسئلة السابقة مع إحصاء نسبة ترددها بالنسبة إلى نص واحد، أو بالنسبة إلى عدّة نصوص.

-تحصيل معلومات تخص المعرب الذي ورد في الاستعمال:

يمكن للباحث أن يطرح أسئلة من قائمة المعربات و ميادينها التي وردت في عصر مُعيّن أو عند مؤلف مُعين أو عبر العصور أ, عند عدّة مؤلفين.

-تحصيل معلومات تخص صيغ الجمل و الأساليب الحيّة و الجامدة منها:

الأسئلة نفسها يمكن أن يطرحها الباحث.

-تحصيل معلومات تخص المفهوم الحضاري أو العلمي (البحث عن ألفاظ عربية لتغطية المفاهيم العلمية):

و للباحث أن يطرح هذا النوع من الأسئلة: هل توجد كلمة عربية للدلالة على مفهوم مُعين (خاص بالطب أو البيطرة أو الهندسة المعمارية أو غير ذلك) المعبّر عنه بلغتين الفرنسية أو الانجليزية بكذا، و ذلك في الإنتاج العلمي العربي المعاصر، و هل يوجد هذا المفهوم و ما يقاربه في نص قديم مُعيّن (كتاب من كتب "ابن سينا" أو "ابن الهيثم")، ما هي الألفاظ العربية التي كانت تدُل عند القدامى على مفاهيم رُبّما لا يكون لها مُقابل باللّغات الأجنبية (مثل الحركة و السّكون في الصوتيات العربية)"[1]

ممَّا سبق نلاحظ أن وظائف الذخيرة اللغوية تتعدّد بحسب الأسئلة التي بإمكان الباحث طرحها، والبحث فيها، بهدف تحصيل المعلومات، وتطوير فكره اللغوي، و لكن هذه الإشكالات أو التساؤلات

[1] المرجع السابق، ص 30

تختلف باختلاف نوع الوظيفة، فمثلا: تحصيل معلومات تخصّ أجناس الكلم، تكون الأسئلة تتعلق بأسماء الأعلام أو المصادر أو الأفعال ...الخ.

5. أهمية الذخيرة العربية في ترقية استعمال اللغة العربية:

ساهمت الذخيرة اللغوية في الحفاظ على مكانة اللغة العربية في إطار العولمة التي يشهدها العالم، وهذا لأهميتها البالغة في هذا المجال، و هذا عرض لذلك"

أ. تهتم الذخيرة اللغوية المحسوبة باللّغة في إطارها العلمي و الاجتماعي و التربوي والاقتصادي و السياسي:

إن اللغة لا تهتم باللغة في معزل عن المنظومة الاجتماعية أو السياسية أو العلمية أو التربوية ذلك لأن الباحث أثناء بحثه سواء في العلوم أو الرياضيات أو مختلف العلوم أو الفنون فإنه لا يبحث إلاّ باستخدام اللغة و لولا الحفاظ عليها لما وجد ما يسمح له بإتمام بحثه، فأخطأ من اعتقد أن الذخيرة العربية تنظر "إلى اللغة العربية و آدابها فقط و لا إلى العلوم الإنسانية وحدها، و إنّما ينظر إلى العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الأساسية و التكنولوجيا على حدّ سواء، لأن اللغة هي الوسيلة بالنسبة للباحث في أي علم من العلوم أو معرفة من المعارف"،فاللغة العربية ليست حكرًا على اللغويين و الأدبيين لذلك فالجميع في حاجة لها ولا يمكن أن يستفاد منها القدر الكافي و اللازم إلاّ بإنجاح المشروع الذي يروم هذا.[1]

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن اللغة و في طابعها الاجتماعي و التربوي السياسي و كذا الاقتصادي وسيلة الباحث لإنجاح مشروعه سواء أكان علميًا أم أدبيًا.

[1] دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمن الحاج صالح نموذجا، سارة عقد، مجلّة البدر، تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية، جامعة بشار، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر02، 2018م، ص 1080-1079

ب.المعرفة اللسانية من منظور الذخيرة العربية:

"فالذخيرة العربية رغم اهتمامها بشتى العلوم و التخصصات إلاّ أنها تتأسس على معطيات لسانية خليلية في الوصف و التحليل و البحث، من مثل الأصل و الفرع و الباب و المثال و الوضع والاستعمال و القياس و اللفظة و العلامة العدمية"[1]

[1] المرجع نفسه، ص 1079-1080

خاتمة

بعد إتمام هذا البحث يجدر بنا أن نبين أهم النتائج التي توصلنا إليها، و المتمثلة فيما يلي:

1. اعتبار اللغة من المصطلحات الشائعة، لكوّنها تحمل عدة تعريفات من المنظور اللغوي و الاصطلاحي..
2. اللسانيات علم يهتم بدراسة اللسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع.
3. بفعل محاضرات الألسنية العامة ل"دي سوسير" ولدت مجموعة من المدارس اللسانية ساهمت في تطوّر اللسانيات أهمها: "مدرسة البنيوية"، "مدرسة براغ"، "كونبهاغن"، بإضافة "لمدرسة التوليدية التحويلية".
4. لعلماء العرب و الغرب دور كبير في نشأة اللسانيات وتطورها.
5. شغلت اللسانيات بال عديد من العلماء مما أدى لظهور عدة مجالات لها منها: "علم اللغة العام"، علم اللغة التاريخي"، علم اللغة المقارن"... إلخ.
6. تدخل مجموعة من العلوم ضمن علم اللغة النظري، منها: "علم الأصوات"، "علم الصرف"، "النحو"، "علم الدلالة".
7. تفرع علم الأصوات إلى: "علم الأصوات النطقي"، "الفيزيائي"، "السمعي"، و "التجريبي"، "علم الفونيمات".
8. تتفرع علم الدلالة لعدة فروع نذكر منها: علم المفردات، المعجمات النظري، علم اللغة الرياضي ...إلخ.
9. كانت اللسانيات مركز تحاور بين المفكرين والدارسين فيها منهم أعلام العرب و الغرب.
10. يعدّ العالم السويسري "فرناند دي سوسير" المؤسس الأول لعلم اللغة و أب اللسانيات الحديثة.
11. محاولة الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" من خلال دراساته توضيح الميزة الخاصة للمعاجم الحديثة بهدف تقوية مكانة اللغة العربية.
12. دور الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" وجهوده في إعداد المعاجم.
13. تعريف علماء العرب "لذخيرة اللغوية" على أنها بنك آلي من النصوص القديمة و الحديثة.
14. دعوة علماء العرب بضرورة إحياء التراث اللغوي العربي و التمسك بما جاء به "الخليل" و"سبويه".
15. ذكرت مادة (لسن) في القرآن الكريم أربعًا وعشرين مرة بصيغة المفرد و الجمع.

16. مصطلح اللسانيات من أكثر المتداولة في الجامعات العربية الحديثة، عند علماء اللغة أمثال "عبد الرحمن الحاج صالح"، و غيرهم.

17. تعتبر اللسانيات الحاسوبية من الفروع الحديثة في اللسانيات تهتم بدراسة اللغة و معالجتها بشكل تطبيقي.

18. تم اختراع جهاز الحاسوب في أواخر النصف الأول من القرن المنصرم (1948م).

19. يعتبر "عبد الرحمن الحاج صالح" من الأوائل الذين اهتموا باللسانيات حيث عرف بمصطلح اللسانيات الرتابية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر:

- **القرآن الكريم** : برواية ورش عن نافع
- **المعاجم:**

1. تهذيب لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1993م.
1. كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق، د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، د.ط، ج1، د.ت.
2. لسان العرب، ابن منظور الإفريقي المصري، مجلد 13، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، سنة 1863.
2. لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت، ج36، المجلد الرابع.
3. معجم أعلام الألسنية (في الغرب)، د.هيام كريدية، بيروت، ط1، 2011م، 1432هـ.

ثانيا: المراجع:

- **المراجع باللغة العربية:**

1. الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية و مدارسها، وليد محمد السراقبي، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان، ط1، 1440هـ/2019م.
2. بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، د.عبد الرحمن الحاج صالح، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2007م.
1. الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، جامعة جيلالي إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2018م.
2. الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، سنة 2008م.
3. دراسة في المعاجم العربية، د.عيسى برهومة، دار الفارس، عمان، بيروت، ط1، 2005م.
3. عبده الراجحي، النحو العربي و الدرس الحديث، دار النهضة العربية، د.ط، بيروت، 1986م.
4. علم اللغة التطبيقي و تعلُّمية اللغات (المفهوم و المجالات)، السيد العربي يوسف، د.ك، د.ت.
5. علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، عبد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1995م.
6. علم اللغة الحديث، محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1422هـ/2011م.

7. في نحو اللغة و تراكيبها، خليل أحمد عمايرة، المملكة العربية السعودية، جدّة، ط1، 1404هـ/ 1984م.
8. اللسانيات الحاسوبية العربية، د.عصام محمود، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2015م.
9. اللسانيات الحاسوبية و الترجمة الآلية، د.سناء منعم، أ.د.مصطفى أبو عناتي، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد، 2015م.
10. اللسانيات المجال و الوظيفة، و المنهج، د.سمير شريف استيتيبة، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن، ط1، 1425هـ-2005م.
11. اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، جامعة قسنطينة الجزائر، 2005.
12. اللسانيات النشأة و التطور، أحمد مؤمن، ط2،الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2005.
13. اللغة العربية و التفاتا الجديدة، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، ج2، الجزائر، 2018م.
14. مباحث في اللسانيات، أ.د، أحمد حساني، منشورات كلية الدراسات الإسلامية العربية، دبي، ط2، 1424هـ، 2012م.
15. مبادئ اللسانيات، د. أحمد محمد قدور الوكر، دمشق، برامكة، ط3، 2008م.
16. مجمع اللغة العربية المعجم اللغوي التاريخي، أ.فيشر، ط1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجمهورية العربية المتحدة، 1887هـ/21967م.
17. محاضرات في اللسانيات العربية، أ.تعلوف، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية،كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، السنة الثالثة لسانيات العامة، 2021م.
18. محاضرات في اللسانيات سلسلة محاظرات على وقف مقررات اللسانيات في الجامعة العراقية، خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي،دار الكتب و الوثائق، بغداد، د.ط، 1436هـ/2015م.
19. محاضرات في اللسانيات، خالد خليل هويدي نعمة دهش الطائي، دار الكتب و الوثائق، بغداد، د.ط، 2015م.
20. مدارس نحوية و لغوية عربية و غربية، صبري إبراهيم السّيد، مكتبة الأدب، ط1، القاهرة، 1432هـ/2001م.

21. مدخل إلى اللسانيات، د.محمد يونس علي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004م.
22. المزهر في علوم اللغة و أنواعها، جلال الدين السّيوطي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، سنة 1998م، ج1.
23. مشروع الذخيرة اللغوية العربية و أبعاده العلمية و التطبيقية، عبد الرحمن الحاج صالح، مُدير مركز ترقية اللغة العربية، جامعة الجزائر.
24. المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، د.خليفة الميساوي، دار الأمان، الرباط، ط1، 1434هـ، 2013م.
25. المفاهيم اللغوية عند الأطفال،حامد عبد السلام زهران، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م /1428هـ، ط2، 2009م/1429هـ.
26. مفاهيم و تطبيقات في اللسانيات الحديثة، د.حميدي بن يوسف، مركز الكتاب الأكاديمي، د.ط، 2019م.
27. مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، عاطف فضل، دار الرازي، ط1، عمان، الأردن، 1426هـ/2005م.
28. نعمان بوقرة، مدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2004م.

- **المراجع المترجمة باللغة العربية:**

1. أسس علم اللغة، ماريوباي، **ترجمة:** أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، القاهرة، 1419هـ /1998م.
3. أعلام الفكر اللغوي "التقليد الغربي في القرن العشرين"، جون إي جوزيف، نايجل لق، توليت جي تبلر، **ترجمة:** د.أحمد شاكر الكلابي، دار أويا، ط1، 2006م.
4. البنى النحوية، نعوم جوميسكي، **ترجمة:** د.يؤيل يوسف عزيز، ط1، مكتبة لسان العرب، بغداد، العراق، 1987م.

ثالثا: المجلات:

1. إسهامات و جهود "صالح بلعيد" في خدمة و ترقية اللغة العربية، د.إيمان قليعي/ نورة مراح، المجلد7، العدد04، الجامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2021م.
2. دور الترجمة و المعالجة الآلية للغة في صناعة المعاجم و ضبط المصطلح، أ.شوقري مريم، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية، جامعة أحمد بن بلة 01، وهران (الجزائر)، العدد: 03.
3. دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمن الحاج صالح نموذجا، سارة عقد، مجلّة البدر، تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية، جامعة بشار، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر02، 2018م.
4. سعيد فاهم، قراءة في الاسهامات اللسانية الحاسوبية العربية، آفاق و رهانات، مجلة دراسات لجامعة الاغواط، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، العدد: 36، سبتمبر 2015/، ص 130
5. عبد الرزاق تاراييل، مجلة الشروق الهندي، مجلة سنوية بحثية محكمة، المجلد: 03، العدد:01، قسم اللغة العربية لجامعة آسام- سيلتشار آسام، الهند، ديسمبر، 2020م.
6. فعالية اللسانيات الحاسوبية العربية، د.ديدوح عمر، الأثر، مجلة الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد08، ماي 2009م.
7. الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مجلة اللسانيات، منصوري ميلود، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 07، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2005م.
8. في المعجمية العربية كتب الألفاظ و معاجم المعاني، د.صلاح كزارة، مجلد مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، ج04.
9. قراءة في الإسهامات اللسانية الحاسوبية العربية، آفاق و رهانات، أ.سعيد فاهم، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، العدد: 36، سبتمبر 2015م.
10. اللسانيات الحاسوبية في ميدان اللغة و الأدب العربي، د.محمد يونسي، مجلة: دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة، جامعة تسمسيلت، الجزائر، المجلد: 05، العدد:02، 2021م.

11. اللسانيات الحاسوبية و إشكالات المنهج و الأنظمة في ميزان البحث –مُعالجة تحليلية لرؤى عملية عربية متميزة، د.محمد سيف الإسلام بوقلاقة، مجلد: 11، العدد02، كلية ألآداب- جامعة عنابة، الجزائر، 2020م.
12. اللسانيات الحاسوبية: مفهوماها، منهجها، و مجالات استخدامها، قماز جميلة، مجلة العربية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، مجلد08، العدد: 02، 2020م
13. اللسانيات الحاسوبية، و رقمنة الفكر اللساني العربي، م.د.مروج غني جبار، مجلة الجامعة العراقية، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة العربية، العدد: 47، ج1، د.ت.
14. مازن الواعر، لقاء مع نعوم تشوميسكي، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، ع6، 1982م.
15. مجلة الدراسات الأكاديمية، د. عبد الكريم طهاري، د. الجيلالي جقال، المركز الجامعي آفلو ص .ب 306، المجلد02، العدد02، جوان 2020.
16. مجلة الشروق الهندي، مجلة سنوية بحثية محكمة، أ.د، عبد الرزاق تاراييل، المجلد03، العدد: 01، قسم اللغة العربية لجامعة آسام، سيلتشار آسام الهند، ديسمبر 2020م.
17. المصطلح مجلة علمية أكاديمية تُعني بإشكالية صناعة المصطلح و تعريبه و ترجمته إثراء للغة العربية المعاصرة، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية، ع06، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، أكتوبر 2007م
18. معجم الطفل العربي بين الواقع و المأمول، زاهر بن مرهون بن خصيف الدوائي، مجلة الأدب و العلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية، كلية الأدب العربي و العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد10، عدد02، 2019م.
19. المعجم اللغوي التاريخي من منظور أوجست فيشر و علم اللغة الحديث، د.سليم عواريب، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية، جامعة الشهيد حمه لخضرن الوادي، الجزائر، عدد04، 2020م.
20. المعجم المختص، دراسة في المادة و المنهج، لمياء العايب، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، مخبر معجم المصطلحات اللغوية و البلاغة في التراث العربي، جامعة محمد لمين دباغين، مجلد10، عدد3، سطيف، الجزائر، 2021م.

21. المنهج اللساني الاتصالي: نحو منهج نقدي جديد لتحليل النصوص، د.نوار عبيدي، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية و اللغوية، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة شاذلي بن جديد، الطارف، المجلد5، العدد:11، سبتمبر 2017م.

22. موازين، مجلة علمية محكمة نصف نسوية، رضوان شيهان، كلية الأدب و الفنون، مُجلد 1، العدد02، جامعة حيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، 2019م

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. تأصيل اللسانيات العربية عند تمام حسّان و عبد الرحمن الحاج صالح، دراسة ابتسمولوجية في المرجعية و المنهج، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم تخصيص علوم اللسان العربي، عبد اتلحليم معزوز، كلية اللغة الأدب العربي و الفنون، قسم اللغة و الأدب العربي، 2017م.

2. التفكير البلاغي والأسلوبي عند تمام حسن، سميرة خنفر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب و اللغات الجزائر، 2015م-2016م.

3. الدراسات اللغوية عند عبد الجليل مرتاض، خليفة ربيعة، فداق حسنية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2019-2020م.

4. دراسة كتاب الخطاب و التخاطب في نظرية الوضع و الاستعمال العربية للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، لعروسي فتحية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأدب العربي، تخصص لسانيات التطبيقية، قسم الدراسات اللغوية، كلية الأدب العربي و الفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018-2019م.

فهرس الموضوعات

المحتوى .....الصفحة

البسملة

الإهداء

مقدمة .....أ

المدخل: تعريف بالمصطلحات 01

- أولا: تعريف اللغة 02
- ثانيا: تعريف اللسانيات 05

الفصل الأول: اللسانيات: النشأة، المجال، الرواد

- **المبحث الأول: نشأة اللسانيات**.....11

1. نشأة اللسانيات عند الغرب.....11
2. نشأة اللسانيات عند العرب.....15

- **المبحث الثاني: مجالات اللسانيات**.....20
- **المبحث الثالث: أهم أعلام اللسانيات**.....31

أ. أعلام الغرب.....31

ب.أعلام العرب 38

الفصل الثاني: إسهامات عبد الرحمن الحاج صالح في اللسانيات

- **المبحث الأول: السيرة الذاتية "لعبد الرحمن الحاج صالح"**.....43

1. حياته.....43
2. أهم مؤلفاته 44

- **المبحث الثاني: جهوده في مجالات اللسانيات الحاسوبية** 45

1. تعريف اللسانيات الحاسوبية 46
2. اللسانيات الحاسوبية –النشأة والتطور 49
3. رواد اللسانيات الحاسوبية 52
4. نظرة عبد الرحمن الحاج صالح إلى علاقة اللسانيات بالحاسوبيات..... 53
5. موضوعاتها 57
6. أهدافها 59
7. أهميتها 60
- **المبحث الثالث: جهوده في إعداد المعاجم** 62
1. معنى المعجم 62
2. أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها 64
- **المبحث الرابع: مشروع الذخيرة اللغوية** 72
1. مفهوم الذخيرة اللغوية 72
2. نشأة المشروع وتطوره 73
3. أهداف مشروع الذخيرة اللغوية 74
4. وظائف الذخيرة اللغوية 78
5. أهمية الذخيرة العربية في ترقية استعمال اللغة العربية 81

الخاتمة..... 83
قائمة المصادر والمراجع..... 86
الفهرس
الملخص

الملخص

- **ملخص باللغة العربية:**

يندرج موضوعنا ضمن حقل اللسانيات التطبيقية، وما يُعرف بعلم اللغة التطبيقي، وقد عَرَّجْنَا إلى إسهامات العالم الجزائري "عبد الرحمن الحاج صالح"، إذْ أنَّ دراستنا تتمثل في "الجهود اللسانية في الجزائر "عبد الرحمن الحاج صالح" نموذجا"، و قد كان لابد لنا من هندسة بحثنا وفق خطة فرضت وضع مدخل، كتعريف المصطلحات، يليه الفصل الأول حول علم اللغة (اللسانيات)، متطرقين فيه إلى نشأة ومجالات وأعلام اللسانيات، ليأتي الفصل الثاني، لتوضيح إسهامات "عبد الرحمن الحاج صالح" في هذا العلم، ثم خاتمة كعرض للنتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات الحاسوبية، الذخيرة اللغوية، المعاجم.

- **ملخص باللغة الإنجليزية:**

Our topic falls within the field of applied linguistics, and it is known as applied linguistics, and we have referred to the contributions of the Algerian scientist Abd al-Rahman al-Haj Saleh, as our study is represented in the "linguistic efforts in Algeria" Abd al-Rahman al-Hajj "Saleh" as a model, and we had to From the engineering of our research according to a plan that imposed an introduction, such as defining terms, followed by the first chapter on language science (linguistics), in which they touched on the emergence, fields, and flags of linguistics, then the second chapter comes, to clarify the contributions of Abd al-Rahman al-Haj Saleh "in this science, and then Conclusion as a presentation of our findings.

- **Keywords**: computational linguistics, linguistic repertoire, dictionaries.

- **ملخص باللغة الفرنسية:**

Notre sujet relève du domaine de la linguistique appliquée, et il est connu sous le nom de linguistique appliquée, et nous nous sommes référés aux contributions du scientifique algérien Abd al-Rahman al-Haj Saleh, car notre étude est représentée

dans les "efforts linguistiques en Algérie " Abd al-Rahman al-Hajj "Saleh" comme modèle, et nous avons dû partir de l'ingénierie de notre recherche selon un plan qui imposait une introduction, telle que la définition des termes, suivie du premier chapitre sur la science du langage (linguistique) , dans lequel ils ont abordé l'émergence, les domaines et les drapeaux de la linguistique, puis le deuxième chapitre est venu, pour clarifier les contributions "d'Abdul Rahman Al-Haj Saleh" dans cette science, puis Conclusion en tant que présentation de nos résultats.

- **Mots clés** : linguistique computationnelle, répertoire linguistique, dictionnaires.